

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الأدب واللغة العربية



مذكرة ماستر

ميدان: اللغة والأدب العربي
فرع: دراسات لغوية
تخصص لسانيات تطبيقية
رقم:60.....

إعداد الطالب:
دالية حشاني
منال فرادي

يوم:/6../2025

أثر النظرية البنائية في تعليم نشاط التعبير الكتابي والشفهي لتلميذ المرحلة الابتدائية السنة الخامسة -أنموذجا-

لجنة المناقشة:

رئيسا	أ.ت ع	جامعة محمد خيضر بسكرة	إبراهيم بشار
مقررا	أ.ت ع	جامعة محمد خيضر بسكرة	ليلى سهل
مناقشا	أ.مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	حسينة يخلف

السنة الجامعية: 2024-2025



سُورَةُ الْجَنَّا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيْ اِلَيْهِمْ فَسْءَلُوا اَهْلَ
الذِّكْرِ اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٤٣﴾ صدق الله العظيم

اِنَّ اَنْتَ لَمِنْ رَسُوْلِيْهِ

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل وأشكره على توفيقنا لتحقيق هذا المراد .

ونتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى :

التي وجهتنا وأرشدتنا في بحثنا إلى المشرفة

الأستاذة الفاضلة ليلى سهل .

الأساتذة الكرام من جامعة محمد خيضر بسكرة .

معلمي المدرسة الابتدائية .

وجميع الأساتذة الذين حملوا على عاتقهم أعظم رسالة وأدوا واجبهم على

أكرم وجه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

هـ ق

د هـ

ة

مقدمة:

الحمد لله الذي فاض نوره على كل نور، وأنزل القرآن خير دستور، ومنه البعث وإليه النشور والصلاة والسلام على خير ال

ناطقين بالضاد النبي العربي الأمي أما بعد:

تعد نظريات التعلم من بين أهم الموضوعات التي ساهمت في تطوير وترقية عملية التعليم، وأهم نظرية من هذه النظريات هي النظرية البنائية التي أحدثت تغيرا ملحوظا ويرجع الفضل في نجاحها إلى رائدها عالم النفس السويسري " جان بياجيه Jean Bijaet " الذي أولى جل اهتمامه للطفل و مراحل نموه المختلفة ، وردّ الاعتبار للمتعلم وجعله مصدر كل الأنشطة . فالإنسان حسب هذا المنظور لديه القدرة على إعادة تنظيم نفسه من خلال معارفه السابقة ، ولم يتوقف "بياجيه" عند دراسة النمو في العمليات المعرفية ، بل تعداها إلى دراسة النمو الاجتماعي والانفعالي ، وأهم ما يميز النظرية البنائية هو عدم اهتمامها بالعلاقة بين المثيرات والاستجابات الخارجية ، لأنها لا تؤمن بها ، فالاستجابات هي ناتجة عن أبنية معرفية تتشكل من قبل الفرد أثناء عمليات النمو ، فسلطت النظرية البنائية الاهتمام على الفرد في حد ذاته من معارف ومهارات واتجاهات فعملت على تزويده باستراتيجيات للحصول على المعرفة ، كما اعتبرت البنائية أن المتعلم هو محور العملية التعليمية وعززت قدرته على بناء المعنى والتعبير عن أفكاره بدلا من الحفظ واسترجاع المحتوى .

إن النظرية البنائية هي نظرية ترى أن المعرفة تبنى داخل عقل المتعلم من خلال نشاطه الذاتي وتفاعله مع المحيط و البيئة المحيطة ، وليس نقل معلومات جاهزة من المعلم إلى المتعلم ، ويعني ذلك أن التعلم يحدث عندما يقوم الفرد بتنظيم الخبرات والمعلومات الجديدة وربطها بالمعرفة السابقة لبناء فهمه الخاص ، كما تعتبر النظرية البنائية هي نظرية معرفية مستوحاة من علماء النفس التربوي، و هي نظرية قديمة في معالمها إلا أنها حديثة في ظهورها و على ذلك فإنها لقيت صدى كبير، و ساهمت بصورة كبيرة في مجال التعليم ، وهي تعني أن الشخص يبني معلوماته داخليا متأثرا بالبيئة المحيطة به والمجتمع، وقد قامت

مقدمة

على مجموعة من المفاهيم أهمها : إن عملية اكتساب المعرفة عملية بنائية نشطة ومستمرة ، واعتبار المتعلم هو محور العملية التعليمية وأن الهدف هو أن يتعلم المتعلم كيف يتعلم .

أثرت النظرية البنائية بشكل كبير على مهارة التعبير حيث تؤكد أن التعبير الشفوي والكتابي لا يكتسب بالتلقين والحفظ فقط ، بل من خلال التفاعل وبناء المعنى والتجربة الشخصية ، فكلما كان المتعلم مشاركا فعلا في عملية التعلم زادت قدرته على التعبير عن أفكاره ومشاعره بطريقة واضحة ومنظمة ، لعبت النظرية البنائية أهمية كبيرة في مجال النمو العقلي؛ فهي من أكثر النظريات شمولية لتفسيرها للنمو العقلي عند الأطفال و دراسة القدرات العقلية المعرفية لدرجة أن ما جاء فيها من أفكار وملاحظات وتفسيرات حول النمو العقلي شكل محط اهتمام العديد من الباحثين لعدة عقود، وتجدر الإشارة هنا أن هذه النظرية شكلت نقطة انطلاق للعديد من النظريات المعرفية التي ظهرت لاحقا، والسؤال الذي يتبادل إلى أذهاننا دائما ما مدى تأثير النظرية البنائية في تعليم مهارة التعبير وفضولنا لمعرفة الإجابة دفعنا إلى اختيار موضوعنا الموسوم والذي كان عنوانه — " أثر النظرية البنائية في تعليم نشاط التعبير لتلميذ المرحلة الابتدائية السنة الخامسة — أنموذجا—".

ومن بين الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع اهتمامنا بنظريات التعلم وقلة البحوث الميدانية التي اهتمت بتأثير النظرية على المهارات التي يمارسها التلميذ في المرحلة الابتدائية.

احتوت هذه الدراسة على مجموعة من الأهداف أهمها:

- — بيان أثر استخدام النظرية البنائية في تعليم المهارات .
- — تحليل دور المتعلم النشط في العملية التعليمية .
- — تحديد مدى فاعلية استراتيجيات التعلم البنائي .
- — مقارنة بين الأساليب التقليدية والبنائية .

مقدمة

ويقوم بحثنا على إشكالية مفادها:

- ما مدى تأثير النظرية البنائية في تعليم نشاط التعبير لتلميذ المرحلة الابتدائية؟

ويندرج تحت هذا السؤال أسئلة فرعية من بينها:

- ماهي النظرية البنائية وأهميتها؟
- ماهي التعليمية؟ وماهي عناصرها؟ وما الفرق بين التعليم والتعلم؟
- مفهوم مهارة التعبير، وأنواعها؟

وعليه عملنا هيكله وتصميم هذا البحث وفق خطوات علمية وخطة منهجية تضمنت تقسيم مادة البحث إلى مقدمة ، وفصلين ، " نظري وتطبيقي " ، وقد تمت تقفيتها بخاتمة احتوت

على مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها.

يتمثل الفصل الأول الجانب النظري المعنون ب : مفاهيم أولية في البحث حيث تطرقنا أولا إلى العملية التعليمية ، مفهوم التعليمية ، مفهوم التعلم والتعليم ، وتبيين الفرق بينها ، ثم تطرقنا إلى عناصر العملية التعليمية " المعلم، المتعلم، المنهج " ليأتي بعدها الحديث عن الأنشطة اللغوية ، مفهوم المهارة ، أنواع المهارات اللغوية، مفهوم التعبير وأنواعه ، وأخيرا إلى مفهوم النظرية البنائية ، تعريف النظرية ، تعريف البنائية ، النظرية البنائية لجان بياجيه وأهميتها ومبادئها وافتراضاتها وأهم الفروق بين التعلم القديم والتعلم البنائي ، واختتمنا هذا الفصل بخلاصة.

أما الفصل الثاني فخصصناه للدراسة الميدانية عنوانه — : دراسة ميدانية لتطبيقات النظرية البنائية وقد احتوى على عنوانين الأول ، إجراءات الدراسة الميدانية وأدواتها أما العنوان الثاني كان تحليل أثر النظرية البنائية في تعليم نشاط التعبير، وانهينا هذا الفصل بخلاصة له ثم اختتمنا بحثنا بخاتمة ضمناها أهم النتائج التي توصلنا إليها .

مقدمة

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي بالاستعانة بآلية التحليل وكذلك المنهج الإحصائي، لأنه الأنسب لطبيعة دراستنا.

ولإثراء هذا الموضوع اعتمدنا على مجموعة من الدراسات السابقة و المصادر والمراجع التي رافقتنا في هذه المرحلة العلمية وكانت خير عون لنا نذكر منها:

- ✓ رتيبة بوفروم ، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التدريس ، دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير .
- ✓ رياح عبد الوهاب فرج حبيب ، واقع استخدام ممارسات التعلم البنائي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس.
- ✓ في اللسانيات التعليمية مدخل نظري مفاهيمي ، لمين زايد.
- ✓ المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ أبو محفوظ .
- ✓ نظريات التعليم ، عماد عبد الرحيم الزغول .
- ✓ تنمية مهارات القراءة والكتابة، حسين البصيص.....

وقد أفدنا منها قدرا كبيرا من الرؤى التي أنارت لنا سبيل البحث والتحرير الميداني.

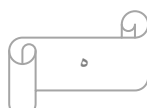
أما الصعوبات التي واجهتنا فكانت تتمثل في صعوبة جمع المادة العلمية وضعف في تقنيات جمع البيانات وتحليلها خاصة عند التعامل مع الأدوات الميدانية.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نشكر الأستاذة المشرفة الدكتورة " ليلى سهل " التي تفضلت بالإشراف على هذا العمل، والتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها وإرشاداتها التي ساعدتنا كثيرا في إخراج هذا العمل إلى النور.

فإذا أصبنا فما توفيقنا إلا من الله، وإن أخطأنا فلنا عبرة فيها، ونرجو من الله أن يثبتنا على هذا العمل ونكون قد أفدنا واستفدنا ولو بالقليل.



مقدمة



الفصل الأول

مفاهيم أولية في البحث

أولاً: العملية التعليمية

ثانياً: الأنشطة اللغوية

ثالثاً: مفهوم النظرية البنائية

تمهيد:

إن النظرية البنائية من النظريات التي أحدثت انتشاراً كبيراً في الفكر التربوي الحديث كما يعتبر التعلم عملية بنائية نشطة، وأنه يحدث عن طريق بناء المتعلم لمعنى ما يتعلمه بنفسه وأصبح هذا معتمداً في الطرائق الحديثة، وتعتبر إحدى الاتجاهات البارزة في علم النفس التربوي، وقد تم تطويرها بشكل رئيسي على يد جان بياجيه، كما تؤكد هذه النظرية على أن التعلم لا يتم فقط من خلال تلقي المعرفة بشكل سطحي، بل يتم من خلال تفاعل الفرد مع بيئته وتطويرها.

يعتبر جان بياجيه أن المعرفة لا تُكتسب في صورة معلومات جاهزة يتم تمريرها من المعلم إلى المتعلم، بل هي نتيجة لعملية مستمرة من البناء العقلي يركز التعلم في هذه النظرية على مفهومين أساسيين: التكيف و التنظيم، فالتكيف يحدث عندما يقوم الفرد بتعديل تصوره للواقع بناءً على تجاربه الجديدة، بينما التنظيم يتمثل في ترتيب المعلومات وتفسيرها داخل هيكل معرفي متماسك وفقاً لهذا المنظور، يمر الأفراد بمراحل نمو معرفي محددة، وكل مرحلة تمثل مستوى من التفكير والتفاعل مع العالم بشكل متميز وعلى الرغم من أن هذه المراحل متسلسلة، فإن الأفراد قد يختلفون في الوقت الذي يتجاوزون فيه كل مرحلة حيث يتأثر ذلك بالبيئة المحيطة والتجارب الشخصية، من ناحية أخرى يؤكد جان بياجيه على أهمية دور المعلم في توفير بيئة تعلم غنية بالمعارف ويشجع على التفكير النقدي والاستكشاف مما يساعد المتعلمين على بناء معارفهم الخاصة بشكل أكثر فعالية، وذلك من خلال ما اكتسبوه في السنوات الماضية من معارف وخبرات.¹

¹ ينظر، عماد عبد الرحيم الزغول ، نظريات التعلم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ط2 ، 2006م، ص228.

أولاً: العملية التعليمية:

إن التعليم عبارة عن حقل كبير وواسع بقواعد أساسية، وهو فرع من فروع اللسانيات التطبيقية، حيث يشمل التعليمية ثم ينتقل إلى تعليم اللغات إلى الديدكتيك ثم إلى علم التدريس لذلك سوف نتطرق في هذا الجزء على أهم المفاهيم الرئيسية التي تخدم هذا الحقل وتعتبر بمثابة حلول أو مفاتيح .

1 — مفهوم التعليمية :

أ— لغة:

التعليمية هي « مصطلح "Didactique" يقابله باللغة العربية "التعليمية" أو علم التدريس أو علم التعليم ¹ فنقول علم ، يعلم، تعليمًا... وقد تناول هذا المصطلح بعض القواميس نذكر منها : قاموس "المحيط" ..علمه: كسمعه ،علما بالكسرة أي عرفه..... والعلمة :بالضم والعلمة ،والمعلم،:محركتين :شق في الشقة العليا..... ²

يشير الخليل ابن أحمد الفراهيدي بقوله: « و ما علمت بخبرك، أي ما شعرت به واعلمته بكذا ، أي اشعرته ، واعلمته تعليمًا ، والله العليم العلامة الأعلم ³ .»

قال الله عز وجل : {أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ} ⁴.

ب — اصطلاحاً:

التعليمية « هي الدراسة العلمية لطرائق التعليم وتقنياته وأدواته و لأشكاله، فالتعليمية تسعى إلى تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ، وذلك من أجل تحقيق الأهداف المنشودة أما على المستوى العقلي أو النفسي الانفعالي أو الحسي الحركي ¹ .»

¹ لمين زايدى، في اللسانيات التعليمية مدخل نظري مفاهيمي، دار المتقف للنشر والتوزيع، باتنة ، ط1، 2022م، ص16.

² الفيروز أبادي، القاموس المحيط ،دار الكتب العلمية ، القاهرة ، 1429هـ —2008م ، ص 1151.

³ الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين مرتب على حروف المعجم ، ج3 ، ص221.

⁴ القرآن الكريم ، سورة ياسين، الآية 81.

وقد عرف بشير ابرير التعليمية كما يلي :

إنها إشكالية إجمالية تتضمن : ²

- تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة الدراسية في طبيعة وغايات تعليمها .
- دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها .
- إعدادا لفرضياتها الخصوصية ، انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار ، لعلم النفس البيداغوجية ، علم الاجتماع... ³

إن التعليمية « مرتبة أساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها وكذا الوسائل المعدة لها وطرق وأساليب تبليغها للمتعلمين، هي أنها تضع المبادئ الضرورية لحل المشكلات الفعلية للمحتوى والطرق وتنظيم التعلم ، أي هي علم مستقل بذاته يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته دراسة علمية ، ويهتم هذا العلم بالمعلم والمتعلم والمادة التعليمية بهدف تحقيق تعليم ناجح» . ⁴



¹ لمين زايدي، مرجع سابق ، ص17.

بشير ابرير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، الأردن ، ، ط1، 2007م، ص8.

³ لمين زايدي، مرجع سابق ، ص19.

⁴ زوليخة علال ، التعليمية المفهوم والنشأة والتطوير ، مجلة الآداب واللغات ، جامعة برج بوعرييج ، الجزائر ، العدد4 2014م ، ص137.

الشكل 1: رسم تخطيطي لأهم المرادفات لمصطلح الديداكتيك باللغة العربية.¹

يعد التعلم من الموضوعات الأساسية في الحياة، ومنذ أن بدأ الاهتمام بسلوك الإنسان ظل التعلم وقضاياها موضع اهتمام الباحثين ولم يحظ موضوع آخر بما حظي به موضوع التعلم وأما التعليم فهو التصميم المنظم للخبرة التي تساعد المتعلم على انجاز التغيير المطلوب في السلوك أو الأداء .

2 – مفهوم التعلم:

إن التعلم موضوع صعب شغل العديد من العلماء ولا يمكن أن نضع له تعريف محدد حيث يعرفه مصطفى ناصف بأنه : « سلسلة التغيرات في سلوك الإنسان ... ».²

و التعلم هو « التغيير في السلوك الناتج عن استثارة ، وهذا التغيير قد يكون نتيجة مثيرات بسيطة أو معقدة في الموقف التعليمي ».³

إن التعلم « عملية تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها ، وهو عملية مستمرة تحدث يوميا و لا يمكن أن يمر على الفرد يوما دون أن يتعلم ، وكل ما يمتلكه من معارف معلومات ونتائج ما نتعلمه وما تعلمنا سابقا ».⁴

ونجد أيضا تعريفا آخر للتعلم وهو: « نشاط ذاتي يقوم به المتعلم ليكون موافق يستطيع بواسطته أن يواجه كل ما قد يعترضه من مشاكل الحياة ».⁵

نستنتج بعد هذه التعريفات أن التعلم هو العملية التي يحدث فيها اكتساب المعرفة أو المهارات وذلك عن طريق التعليم أو من خلال تجارب شخصية .

3 – مفهوم التعليم :

¹ بشير ابرير ، مرجع سابق، ص9.

² مصطفى ناصف ، نظريات التعلم ، دار النشر للثقافة والفنون ، عمان ، ط1، 1982م ، ص16.

³ محمد الطواب ، التعلم والتعليم في علم النفس التربوي ، مركز الإسكندرية للكتاب ، القاهرة ، ط1 ، ص 52.

⁴ عمروش إلهام، رحيش نوال، النظرية البنائية المعرفية وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، مذكرة ماجستير جامعة حي فارس ، المدية ، 2019م ، ص22.

⁵ محمد مصطفى زيدان ، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الشروق للنشر والتوزيع ،الأردن ، ط1، 1992، ص

يعتبر التعليم عملية نقل المعرفة والخبرات عن طريق المعلم إلى المتعلم وذلك من أجل التقييم والتقويم، وهو السبيل إلى التنمية الذاتية ، نجد له تعاريف عديدة من بينها :

يعرف جان عبد الله توما التعليم بأنه : « العملية التي تجعل فيها الآخر يتعلم ويطلق على تعليم العلم ، ويعرف بأنه نقل معلومات منسقة إلى المتعلم أو أنه معلومات تلقى ومعارف تكسب ، فالتعليم هو عملية نقل المعارف أو الخبرات أو المهارات وإيصالها إلى الفرد المتعلم بطريقة معينة»¹.

بمعنى آخر هو نشاط يهدف إلى تحقيق التعلم ويمارس بالطريقة التي يتم فيها احترام النمو العقلي للطالب وقدرته على الحكم المستقل وهو يهدف إلى المعرفة والفهم ، كما نجد له تعريفاً آخراً بأنه: « مجرد مجهود شخصي لمعونة شخص آخر على التعلم ، أي هو عملية حفر واستثارة لقوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعلم ، كما أن التعليم الجيد يكفل انتقال أثر التدريب والتعلم وتطبيق المبادئ العامة التي يكتسبها المتعلم على مجالات أخرى ومواقف متشابهة»².

من خلال هذه التعريفات يمكن القول بأن التعليم هو عملية اكتساب المعرفة والمهارات والمفاهيم من خلال الدراسة أو الخبرة أو التدريس، يتضمن التفاعل بين المعلم والمتعلم بهدف تطوير الفهم والقدرة على تطبيق المعلومات في مواقف مختلفة ويشمل مجموعة من الأنشطة مثل التعبير ، القراءة، والمناقشة، والبحث، والتجربة، وتبادل الخبرات ويهدف إلى تعزيز التفكير النقدي، وتحفيز الإبداع، وبناء القيم والمعرفة المتنوعة التي تساهم في النمو الشخصي والاجتماعي.

4- الفرق بين التعلم والتعليم :

من خلال ما تطرقنا إليه من تعريفات متنوعة حول "التعليم والتعلم" نستخلص أهم الفروقات بينهم في الجدول الآتي :

¹ جان عبد الله توما ، التعلم والتعليم مدارس و طرائق ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، بيروت ، ط1، 1432هـ.
2011م ، ص20.

² تغريد خضير الوائلي، تخطيط التدريس الكورس الثاني "محاضرات"، ثانية ماستر ، 2020م، ص 6.

"التعليم"	"التعلم"
لا يحدث تلقائياً ، بل يحدث وفق خطة ومنهج محدد ومحددة له بدايته ونهايته .	يحدث مع الإنسان تلقائياً ، في أي وقت فأنت في أي وقت تمارس التعلم بمعنى ليس له مدى زمني محدد ولا خطة دراسية.
هي العملية التي يقوم بها المعلم لمساعد الأشخاص على اكتساب الخبرات والمهارات اللازمة بطريقة ممنهجة .	هي العملية التي نبدأ جميعاً ، في ممارستها منذ الولادة .
هو العملية التي يدير فيها المعلم بيئة التعلم وفق استراتيجيات .	هو عملية فردية ذات طابع داخلي ، حيث يبني الشخص معرفته وتجربته الخاصة .
نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم وذلك من أجل التقويم والتقييم ¹ .	تعامل الفرد مع بيئته التي يعيش فيها.

نستنتج بعد هذا الجدول الذي قمنا من خلاله عرض أهم الفروقات بين التعلم والتعليم أن التعلم هو عملية فردية تتطوي على اكتساب المعرفة والمهارات من خلال التجربة أو الممارسة أو التفاعل مع البيئة وهو شيء داخلي يحدث في عقل المتعلم ويعتمد على مشاركته النشطة في بناء معرفته، بينما التعليم هو العملية التي يوجه فيها المعلم أو الميسر الطلاب نحو اكتساب المعرفة بالمختصر " التعلم هو ما يقوم به المتعلم بينما التعليم هو ما يفعله المعلم أو الميسر لتوجيه عملية التعلم ".

5- عناصر العملية التعليمية :

تتمحور العملية التعليمية حول عناصر أساسية وهي المعلم ،المتعلم ، والمنهج، ولا يمكن لأي عملية تربوية أن تخلو من إحدى هاته العناصر المهمة التي تعتبر بمثابة

¹جان عبد الله توما، مرجع سابق ، ص21.

عماد الدرس التعليمي ، وقبل أن نتطرق إلى عناصر العملية التعليمية تطرقنا أولاً إلى مفاهيم أساسية لهذه العملية كالتعليم ، والتعلم فالأول هو العملية التي يقودها المعلم لتوجيه المتعلم أما الثاني فهو هو العملية التي يحدث فيها اكتساب المعرفة سواء عن طريق التعليم أو من خلال تجارب شخصية .

أولاً- المعلم:

للمعلم دورا كبيرا في المجتمع لذلك نجد له تعاريف كثيرا من بينها:

عرفه **ناصر الدين زبيدي** بقوله: « المدرس هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس ».¹

المعلم هو المكلف بتعليم و تربية التلاميذ في المدارس، وهو منظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم، وعمله مستمر ومتناسق، فهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعليم وبالتالي فإن المعلم « هو من يضع عملية التدريس ».²

فالمعلم إذن هو: « الركن الأساسي في عملية التعليم التي محورها الرئيسي هو المتعلم والمتلقي للمعرفة ».³

وتكمن أهمية المعلم في الإمكانيات المادية والبشرية التي يعتمد عليها نجاح وتطور التعليم إذن فهو أحد الأعمدة التي يتركز عليها الحقل التعليمي بحكم أن أهميته أكبر بكثير من المساهمات الفاعلة في عملية التعليم⁴

مواصفات المعلم الجيد :⁵

¹ ناصر الدين زبيدي، سيكولوجية المدرس دراسة وصفية تحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2 2013م، ص44.

² لمين زبيدي ، مرجع سابق ، ص25.

³ مرجع نفسه ، ص26.

⁴ ينظر، طارق عبد الرؤوف محمد عامر ،دراسات في إعداد المعلم ، دار اليازوري العلمية ، ط1 ، عمان "الأردن " 2007م، ص9.

⁵ لمين زبيدي ، مرجع سابق، ص 27.

- يجب على المعلم أن يتصف بمواصفات تتناسب المهنة المسندة إليه، وأن تكون له القدرة على التخطيط والقابلية لتجديد مستواه المعرفي باستمرار.
- القدرة الذاتية في اختيار الطرائق البيداغوجية والوسائل المساعدة واستثمارها استثماراً جيداً من أجل نجاح عملية التواصل وغيرها من الشروط.¹

ثانياً- المتعلم:

"المتعلم" يشير إلى الشخص الذي يتفاعل مع عملية التعلم من خلال اكتساب المعرفة أو المهارات أو المواقف، أي هو فرد يشارك في العملية التعليمية بهدف تطوير نفسه وتوسيع فهمه للمواضيع أو القضايا المختلفة، ويعد المتعلم أهم عنصراً في العملية التعليمية، أو هو الجوهر الأساسي ويعتبر المرجع الذي لا بد من العودة إليه عند محاولة بناء مناهج أو مقررات دراسية، لذا ينبغي معرفة قدرات المتعلم ومشروعه الشخصي لأنه لا يتصور وضع نظام تعليم لغوي دون معرفة خصائص المتعلمين أنفسهم إذ هم ليسوا متساوين وإنما نجد فروقات لا بد من درسها ومراعاتها...²

إن المتعلم هو المحرك الرئيسي للفعل التعليمي، فلا يمكن للعملية التعليمية أن تتم في غياب المتعلمين و معرفة احتياجاتهم اللغوية، ويجب على متعلم اللغة أن يكون على استعداد لاستيعاب ما يتلقاه من المعلم.³

في هذه النقاط نلخص أهم المعلومات الأساسية على المتعلم التي يجب أن تعرف من قبل المعلم:⁴

- معرفة مدى قابلية المتعلم في الاكتساب.
- تعزيز آلية المشاركة لدى المتعلم.

¹ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1 2000م، ص 42، 41، 142.

² ينظر، لمين زايد، مرجع سابق، ص 31.

³ بوفروم رتيبة، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التدريس، دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2008-2009، ص 35.

⁴ أحمد حساني، مرجع سابق، ص 142.

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
 - معرفة الصعوبات التي تعيق المتعلم في عملية التعلم.
- وهناك تعريف آخر وهو: « الشخص الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب، أما دور المعلم بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداداه للمتعلم».¹

وعلى المتعلم أن يتحلى بصفات نذكرها فيما يلي :²

- أن يكون الطالب زاهدا وأن يبتعد عن الأهل والوطن طلباً للعلم.
- أن يكون متواضعاً لا يتكبر على العلم ولا يتأمر على المعلم.
- أن يكون مطيعاً لا مجادلاً.
- أن يستوعب علوم عصره المحمودة.
- أن يكون له منهج في التعلم.

ثالثاً- المنهج:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور قوله: « نهج طريق نهج بين واضح وهو النهج والجمع نهجات ونهج ونهوج .. »³

كلمة منهج « مأخوذة عن اللاتينية فهي مشتقة عن الجذر اللاتيني بمعنى "مضمار سباق"، فمنهج المدرسة يمثل من المنظور التقليدي أمراً شبيهاً بذلك المضمار، يعج بالطلاب في سباق لمحاولة الوصول إلى خط النهاية، فيتنافس فيه الطلاب على إتقان المواد والموضوعات الدراسية».⁴

¹ أحمد حساني ، مرجع سابق، ص142.

² محسن علي ، عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق ، عمان ، الأردن ، د - ط ، 2006م ص39.

³ ابن منظور ، لسان العرب ، ن ه ج ، دار الصادر ، بيروت ، 1994م ، ص383.

⁴ يحيى عطية سليمان ، بناء المناهج وتخطيطها ، دار الفكر ، سوق البتراء الحجيرى ، عمان ، الأردن ، ط1، 2006 م ص16.

ب – اصطلاحا:

المنهج هو عبارة عن قواعد تفرض على الفكر دون أن تؤثر سلبا على جوهره وهو خطوات تسمح للنظرية بمواجهة الواقع ، وهو طريقة في التفكير ، ورابط يربط الفكر بالواقع من أجل إبراز الحقيقة، « و يشير إلى مجموعة من الأنشطة والخطط التعليمية المنظمة التي تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة للطلاب ، والأنشطة التعليمية التي يتم اتباعها في عملية التعليم والتعلم ».¹

انطلاقا من هذه التعريفات تجدر بنا الإشارة إلى أن العملية التعليمية، ترتبط بالمعلم والمتعلم والمنهج معا بشكل تكاملي لتحقيق الأهداف التعليمية، وقد يساهم التفاعل بين هذه العناصر في نجاح العملية التعليمية ، حيث يعمل المعلم على استخدام المنهج بشكل فعال مع مراعاة احتياجات المتعلم وتوجيهاته ، بينما يشارك المتعلم بشكل نشط في بناء معرفته وتطوير مهاراته .

و يمكن القول أن التعليمية منذ ظهورها على الساحة العلمية العربية ، تلقت جل الاهتمام من قبل معظم الباحثين والدارسين ، في مجال اللسانيات أو غيرها من العلوم كعلم النفس وعلم التربية ، وعليه فقد تعددت الاصطلاحات والمفاهيم ليكون مصطلح التعليمية هو الأكثر تداولاً فهي عملية تدرس كل ما يتعلق بالطرق والمواقف والأهداف التي تبني بين عناصر العملية التعليمية الثلاثة ، والتي تعني بالمعلم أولاً من خلال مهاراته وأساليبه و بالمتعلم ثانياً لتعليمه وتقييمه ، ولا يتم ذلك إلا بثنائهما وهو المنهج .

¹ حنان قصبي ومحمد الهلالي ، في المنهج ، دار توبقال للنشر ،الدار البيضاء ، المغرب ، ط1، 2015م ، ص7.

ثانياً الأنشطة اللغوية :

1- مفهوم المهارة:

أصبحت المهارات اللغوية ضرورية ملحة لكل مثقف بوجه عام، « فالمهارة لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص ، ولا شك أن قدرة المعلم على توصيل ما لديهم علم، إنما هو وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادراً على التوصيل

بشيء من المرونة والسهولة».¹

أ- لغة:

من مهر يُمهرُ و يُمهرُ مهارة، بمعنى حذق، فهو ماهرٌ، يقال : مَهَرَ في العلم أي كان حاذقاً عالماً به، ومهر في صناعته بمعنى أتقنها، ويذهب أهل العربية إلى أن المهارة **بالفتح**: الحذق في الشيء، و قد مَهَرْتُ الشيء أَمْهَرُهُ **بالفتح** أىضاً، و منها **الماهر**: الحاذق بكل عمل، و في الحديث (مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة)، الماهر، الحاذق بالقراءة والسفرة الملائكة.²

نستنتج من خلال التعريف اللغوي أن المهارة هي نشاط وأداء الفرد لعمل ما، يتسم بالسرعة و الدقة والإتقان والفاعلية، يستهدف تحقيق هدف معين.

ب - اصطلاحاً:

المهارة هي: « الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والمجهود معاً، فالمهارة اللغوية هي الأداء اللغوي المتقن، محادثة كان أو قراءة أو كتابة أو استماعاً».³

¹ سهل ليلي ، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد التاسع والعشرين ، فيفري ، 2013م ، ص239.

² بن الدين بخولة و زكرياء مخلوفي ، دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم ،مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع ، المجلد 5، العدد 04، 2021م ،ص163.

³ مرجع نفسه، ص164.

و المهارة هي : « شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها. »¹

فالمهارة اصطلاحاً لا تبتعد كثيراً عما أورده علماء اللغة، ولكنها تقوم على أسس وإجراءات عملية يمكن ملاحظتها وقياسها، وهناك اتجاهات مختلفة في النظر إلى مفهوم المهارة ، **فريق** من علماء الباحثين ينظر إليها على أنها : القدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية أو انفعالية أو حركية، و**فريق** آخر يرى أنها أداء الفرد لعمله ويتسم هذا الأداء بالسرعة والدقة والإتقان والفاعلية، و**فريق** ثالث ينظر إليها على أنها:

نشاط يقوم به الفرد يستهدف تحقيق هدف معين وهكذا فالمهارة عموماً هي قدرة أو أداء أو نشاط، يتطلب خصائص وشروط معينة تميزه عن غيره من السلوكيات الأخرى الملاحظة وهي نامية متطورة تسعى إلى تحقيق هدف ما أو تنفيذ مهمة معينة بسرعة ودقة وإتقان وتنمو بصورة تدريجية من البسيطة إلى المركبة من خلال التدريب والممارسة.²

نستنتج مما سبق، أن المهارة تدور حول الحاذق المجيد لعمله ، ولا بد أن يكون أدائه دقيقاً على حسب طبيعته ، فالمهارات تختلف من متعلم لآخر وذلك راجع إلى استعداداته وظروفه المحيطة به ، هنا وجب على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار للفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين .

2- أنواع المهارات اللغوية:

هناك العديد من مهارات اللغة العربية نتطرق إلى أهمها :

أ- مهارة التعبير :

تعد مهارة التعبير من بين أهم المهارات اللغوية ، لأن به تتال المقاصد وتخلق الميول ، ويتم التفاعل بين الناس ، وتتبادل الآراء وتنتشر القيم وهي: « الإيضاح والإبانة والإفصاح عما يختلج النفس من شعور وأحاسيس».³

¹ إيتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللغوية ، دار الترميمية ، الرياض ، ط1 ، 2017م ، ص15.

² ينظر ،حاتم حسين البصيص ، تنمية المهارات القراءة والكتابة ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ط1 ، 2011م، ص18-19.

³ ميلود أجدو ، سبل تطوير المناهج التعليمية نموذج تدريس الانشاء ، دار الأمان للنشر والتوزيع ،المغرب ،ط1 1993م، ص181.

ب- مهارة الاستماع:

يعرف الاستماع على أنه: « مهارة لغوية مهمة جدا لأنه به تكتسب اللغة، ويدرك السامع مقصود المتحدث ويتم التوصل بين الأفراد ،وإذا حصل خلل في الاستماع نتج عنه أفكار خاطئة أو انقطع التواصل، فالاستماع أساس الفهم ،والفهم أساس العلم وهما أساسا معرفة يحظى استماع في حياة الأفراد بدور مهم، إلا أن نصيبه في برامج تعليم اللغة العربية قليل.»¹

وللوصول بطلابك إلى القدر الذي تنشده من التمكن من جوانب هذه المهارة

نقترح

أن: ²

- تهئ طلابك لدرس الاستماع ، وتوضح لهم طبيعة ما سيسمعون إليه والهدف منه.
- تعرض المادة بأسلوب يتلاءم مع الهدف المطلوب كالبطيء في قراءة المادة المسموعة.

ج- مهارة الكلام (التحدث):

تعد مهارة الكلام أو الحديث « فناً من الفنون، ومهارة من المهارات الأساسية للغة ووسيلة رئيسة لتعلمها، يمارسها الإنسان في الحوار والمناقشة وقد ازدادت أهميتها بعد زيادة الاتصال الشفاهي بين الناس، كما أنها من المهارات التي ينبغي التركيز عليها لأن العربية لغة اتصال والمتحدث الجيد هو من يعرف ميول مستمعيه وحاجاتهم، ويقدم مادة حديثه بالشكل المناسب لميولهم وحاجاتهم بشكل يستخدم اللغة بدقة وتمكن من الصيغ

¹ نظام مزاحم العزاوي ، بوصلة التدريس في اللغة العربية ، غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1، 2016م ص89 - 90

² مرجع نفسه ، ص90.

النحوية المختلفة ويمكن تعريف الكلام بأنه ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عما يعتل في داخله بصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثراً في حياة الإنسان وتعبّر عن نفسه .¹

د-مهارة القراءة:

تعتبر مهارة القراءة « العملية الذهنية والتأملية التي تنمو كتنظيم مركب من أنماط ذات عمليات عقلية علميا وهي نشاط يتضمن أنماط التفكير والتحليل والتعليل وحل المشكلات والتقويم ، وينبغي أن تكون القراءة نشاطاً فكرياً يشمل التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة، و فهم هذه الرموز وتحليلها، وإدراك ما تعبّر عنه من أفكار.»²

ه-مهارة الكتابة:

مهارة الكتابة هي : «تحويل الأصوات اللغوية إلى رموز مخطوطة على الورق أو غيره متعارف عليها بقصد نقلها إلى الآخرين مهما اختلف الزمان والمكان وبقصد التوثيق والحفظ وتسهيل نشر المعرفة.»³

والكتابة هي: « عملية معقدة في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات صحيحة نحواً، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار بوضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير.»⁴

¹ ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، مرجع سابق، ص18.

² بن يوسف محمد لحسن، العلاقة بين المهارات اللغوية وآليات اكتسابها، مجلة مقاربات في التعليم، العدد 1، المجلد 04 جوان 2021م ، ص 314.

³ محمد صلاح الشنطي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها ، دار الأندلس للنشر والتوزيع السعودية ، ط6، 1434هـ، ص205.

⁴ إبراهيم علي ربيعة ، مهارة الكتابة ونماذج تعلمها ، دار النشر الألوكة ، ط1 ، 2015م ، ص5.

هناك العديد من المهارات التي يمارسها التلميذ في القسم وهي التي تمكنه من أداء أعمال أو أنشطة معينة بكفاءة ودقة ، يمكن أن تكون هذه المهارات مكتسبة من خلال التعلم والتجربة أو فطرية ، حيث اختصرنا القول على مهارة التعبير وتأثير النظرية البنائية عليها ومدى تأثيرها على تلميذ المرحلة الابتدائية فسوف نتطرق إلى مفهوم التعبير وأنواعه .

4- مفهوم التعبير:

للتعبير "أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع ، لكونه أداة تزيد قدرة التلاميذ في الفهم والاستيعاب والتمكن من فهم الآخرين بأسلوب واضح ، ويعد التعبير أهم فروع مادة اللغة العربية ، فهو القلب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره ، ويعبر خلاله عن مشاعره وأحاسيسه ويقضي حوائجه في الحياة ، وبه يتمكن الفرد من أن يصل بسهولة ويسر إلى فهم المسموع والمقروء وحينما ترد الإشارة إلى مقامها بين فروع اللغة ،» فإنه صوب تأكيد أهميته التربوية فهو أهم فروع اللغة حيناً ، وإجادته هي الغاية من تعلم اللغة حيناً آخر».¹

أ- لغة :

مصدر عبر وعبر الرؤيا إذا فسرهما وعبرها أيضا تعبيراً، قال تعالى: { وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ

أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ. }²

يقول أحد الباحثين : « وعبر عن فلان إذا تكلم عنه، واللسان يعبر عما في الضمير، بمعنى الإبانة والتبيين وهذا خلاف بينهم من أن هذا المعنى لم يكن معروفاً إذ يقول: بعد أن تقصيت هذه اللفظة التعبير في نظامها لم أقف على مدلولها الذي يعني

¹ ميلود أجدو ، مرجع سابق ، ص181.

² القرآن الكريم ، سورة يوسف ، الآية 43.

الإفصاح والبيان، مما يعني أن باب الاجتهاد فتح واسع في مجال الاستخدام وهذا قد ينطبق على ألفاظ كثيرة في اللغة العربية ¹.

من خلال التعريفات التي تطرقنا إليها يتضح أن التعبير في اللغة هو أحد أهم الطرائق التي يعبر بها الفرد عن دواخله ، وربما هي الطريقة الوحيدة الذي يرتاح بها معظم الناس في صب مشاعرهم على الورقة أو الحديث بها شفها بطريقة أدبية تلفت الناظرين .

ب اصطلاحاً:

في مفهومه العام والشامل هو الإيضاح والإبانة والإفصاح عما يختلج النفس من شعور وأحاسيس، الوسائل التعبيرية سواء كانت الرسم اللغة، التمثيل، الموسيقى وغيرها، ولكل يعبر عنها بأي وسيلة من وسيلة دراساتها وعلومها حيث يعرفه أحد الدارسين بأنه « ترجمة للأفكار والمشاعر الكامنة بداخل الفرد تحدثا وكتابا بطريقة منظمة ومنطقية. »²

و هناك من يرى أن التعبير هو « امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمد في الذهن، أو الصادر إلى السامع، وقد يتم ذلك شفويا أو كتابيا، على وفق مقتضيات الحال ».³

وقد عرف التعبير أيضا بأنه « القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتعبير والشعور بإدراك الموضوع وحدوده، وتنظيم الأفكار بحيث يعضد بعضها بعضا ».⁴

¹ بو سعيد جميلة ، التعبير الشفوي الكتابي أسس وطرائق تدريسه ، المجلة التعليمية ، المجلد 11 ، العدد 2، نوفمبر 2021م ، ص 258.

حورية مولاي ، حورية مولاي ، تدريس مادة التعبير الكتابي أصول ومبادئ ، مجلة تعليمية، مجلد 3 العدد 8 ، ديسمبر 2016م ص 150

³ محمد الصوريكي ، التعبير الكتابي ، التحريري ، "أسسه - مفهومه - أنواعه - طرائق تدريسه "، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2009م ، ص 123.

⁴ راتب قاسم ، عاشور محمد فؤاد لحوامدة ، فنون اللغة العربية ، وأساليب تدريسيها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط 1 ، 2009م ، ص 123.

والتعبير هو « قدرة الانسان على الحديث بطلاقة ووضوح وأن يكتب بدقة وحسن ، وأن يعبر عما في نفسه من موضوعات أو عندما يحس بالحاجة للحديث استجابة لمؤثرات في المجتمع أو في الطبيعة.¹»

فالتعبير إذن هو الإفصاح عما يجول في النفس من أفكار ومشاعر وأحاسيس ويكون إما بالحديث أو الكتابة، وترجمة تلك المشاعر بعبارات سليمة، ليتم التواصل بين الفرد والمجتمع.

من هذه التعاريف يمكننا القول أن التعبير هو قدرة الإنسان على الإفصاح عن مشاعره وأحاسيسه ومختلف آرائه في وضوح وتسلسل ولغة سليمة بغية إيصالها للآخرين بطريقة منظمة وملائمة عن طريق الكتابة أو الحديث، أي هو العمل المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالإنسان إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره.

5- أنواع التعبير:

سبق وأن عرفنا التعبير بأنه عامل مهم في عملية الاتصال والتواصل مع الآخرين فالإنسان بحاجة ماسة للتعبير عن أفكاره وحاجاته ومشارعه ليفهمها الآخرون وعليه فإن التعبير ينقسم إلى نوعين تعبير كتابي وتعبير شفوي:

أ - التعبير الكتابي:

يقصد بالتعبير الكتابي تربيوا: « إكساب الطلاب الأدوات، والعوامل (اللوجستية) المساندة للكتابة المعبرة عن أفكارهم، وعواطفهم، واحتياجاتهم، ورغباتهم بعبارات صحيحة سليمة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواهم اللغوي، وتمرينهم على تحرير الأساليب الجمالية الفنية، وتعويدهم الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة، وتنسيق الأفكار،

¹ طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي ، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها ، دار للشروق النشر والتوزيع عماد الأردن ، ط1 ، 2003م ص266.

وترتيبها وجمعها وربط بعضها ببعض، و يعرف كذلك بالإنشاء، وهو إحدى أهم مواد اللغة العربية حيث يطلب من التلميذ حسن الصياغة ، وتنظيم الأفكار وترتيبها ¹.

ويعتبر التعبير الكتابي « هو امتلاك الفرد القدرة على نقل أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين كتابة، مستخدماً مهارات لغوية أخرى كفنون الكتابة، وقواعد اللغة، وعلامات الترقيم، والعبارات الصحيحة ويمثل حصيلة ما تعلمه التلميذ من قواعد إملائية وصرفية ونحوية، وما اكتسبه من مهارات اللغة الأخرى، ثم توظيف تلك المكتسبات كتابياً توظيفا سليماً وفق ما يتطلب الأداء الكتابي من شروط وضوابط ليعبر عن مشاعره و أفكاره وانفعالاته بأسلوب يصل إلى فهم القارئ. ²»

ويعد هذا النوع الأصعب مقارنة بالتعبير الشفوي ذلك لأنه يعتمد على العديد من

المهارات التي تتكاتف فيما بينها لتشكل عملاً متناسقاً متكاملًا، « ومن ثم فهو تدريب عملي على التفكير من ناحية وعلى استخدام اللغة نحويًا وصرفيًا وتركيبًا ... ، ولعل أصعب ما في التعبير الكتابي هو الطريقة التي يتم بها تعليم التلاميذ كيفية إيجاد الأفكار. ³»

ب -التعبير الشفوي:

يعد التعبير الشفوي « أداة تواصل بين الأفراد، حيث أنه وسيلة تفاعل و ترجمة الأفكار والمشاعر الكامنة في داخل الفرد إلى حديث شفهي بطريقة منطقية ومنظمة مصحوبة بالأدلة والبراهين، كما أنه من خلاله تظهر ثقافة المرء، وهو أحد فنون اللغة العربية وأكثرها شيوعاً في حياتنا اليومية . ⁴»

وفيما يلي تعاريف لبعض اللغويين للتعبير الشفوي حيث يعرفونه بأنه: « ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به الفرد عما يجول من خواطر و ومشاعر و أحاسيس، وما

¹ حورية مولاي، مرجع سابق، ص150.

² شالة نادية و مايدي هنية ، تشخيص صعوبات تقويم التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية ، مجلة مجتمع تربية العمل مجلد 8 ، العدد 02، جامعة الاغواط الجزائر ، 2023 م، ص119_120.

³ سعيد محمد خالد ، آداب الكتابة و فنونها ، الجنادرية للنشر و التوزيع ، الأردن عمان، 2016م ، ص85 .

⁴ هبة أبو السعود ، عبده سليمان ، مجلة بحوث التعليم و الابتكار ، عدد8، الجزء8، جامعة عين الشمس ، 2023م ص195.

يزخرفه عقله من رؤى أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء»¹.

ويعرف أيضا: « بأنه عبارة عن الآلية التي يستخدمها الطالب لإنتاج جملة من الأفكار والمعاني المرتبطة بموقف معين ، يتطلب التحدث و الاتصال في قوالب لفظية مناسبة لموضوع التحدث ولحال السامعين، حيث أخذ بالاعتبار قواعد الاتصال والتواصل اللغوي الفعال»².

يتضح لنا مما سبق أن التعبير الشفوي هو وسيلة لإفصاح عن المشاعر والأحاسيس ودواخل الفرد ، كما أنه أداة للفهم والإفهام بواسطته يسهل التواصل بين الناس عن طريق الكلام .

¹ محمد علي صويركي ، التعبير الشفوي ، " حقيقته ، واقعه ، أهدافه ، مهاراته ، طرق ،تقويمه "، دار الكندي للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط1 ، 2014م ، ص23.

² مرجع نفسه، ص24.

وتبدو أهميته في « أنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره والنجاح فيه ، حيث يحقق كثيرا من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة، ومن مشكلاته في الميدان المدرسي ازدواجية اللغة ، و أنه من واجب المدرسة أن تدرب الطالب على التعبير الشفوي وأن تكسبه ما يحتاج إليه من مهارات ، ليقوم بعملية التحدث على النحو الذي يحقق الأغراض المختلفة منها في المواقف المتعددة التي تصادفه.¹»

¹ زايد فهد خليل، الأساليب العصرية في تدريس اللغة عربية، دار يافا العلمية، الأردن، عمان، ط1، 2011م، ص180.

ثالثاً: مفهوم النظرية البنائية:1- تعريف النظرية :

مصطلح النظرية مصطلح عام مستخدم في شتى مجالات العلوم التي اشتغل بها الإنسان وهو يختلف في دلالاته عن باقي المصطلحات التي تشترك معه في نفس الحقل الدلالي مثل وجهة النظر، نظرة اتجاه ، ويعود سبب هذا الاختلاف إلى كون النظرية تتميز بدقتها الكبيرة ودرجة مصداقية عالية بالإضافة إلى أنها لا تنطلق من عدم ،بل إنها تطورت في ضلال فنيات العلم وأيضاً لها دور هام وفعال في بناء المعرفة على خلاف المصطلحات الأخرى ،بالمختصر يطلق مصطلح النظرية على العبارات التي تشرح أو تنتبأ بالظاهرة وتعد أيضاً دراسة لموضوع ما بصورة عقلانية منطقية.¹

يمكن النظر إلى النظرية على أنها: مجموعة من القواعد والقوانين التي ترتبط بظاهرة ما بحيث ينتج عن هذه القوانين مجموعة من المفاهيم والافتراضات والعمليات التي تتصل ببعضها البعض لتؤلف نظرة منظمة ومتكاملة حول تلك الظاهرة، وهناك العديد من العلماء الذين حاولوا إعطاء تعريف محدد للنظرية ، فعرفوها على النحو التالي : « النظرية كل متكامل من المصطلحات والافتراضات المترابطة التي تتصل بموضوع معين يشتق منها عدد الفروض المحددة والقابلة للاختيار».²

وهي « مجموعة من الافتراضات التي يمكن من خلالها اشتقاق عدد من المبادئ والقوانين وفق إجراءات منطقية رياضية».³

¹ ينظر بلال عدنان قبلان ،مقدمة في مفهوم النظرية والنظرية التربوية ، شبكة الألوكة، مجتمع واصلاحية وتربية

، 2025_3_17.05 التوقيت social. www.alukah net

² عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ط2، 2006م، ص 26

³ مرجع نفسه ،ص27.

2 – تعريف البنائية:

أ – لغة:

تشتق كلمة البنائية "constrJuctivism" من البناء "construction" أو البنية "structure" والتي هي مشتقة من الأصل اللاتيني "Sturere" بمعنى الطريقة التي يقام بها مبنى ما.¹

كما جاء في معجم لسان العرف بتعريف آخر: « البناء نقيض الهدم والبناء وبناء وبناءا وبنى مقصورا وبنائات وابتناه وبناء والبناء المبنى والجمع أبنية واستعمل أبو خليفة البناء في السقف».²

وفي القاموس المحيط « البني نقيض الهدم ، بناه يبنيه وبناءه بنيانا وبنية وبناية وابتناه وبناء ، والبناء : البنى جمع أبنية وتكون البنائية في الشرف ، وأبنية اعطيته بناء أو بنى به دار . »³

ب – اصطلاحا:

والبنائية هي « نظرية تعلم وليست أسلوب تدريس أو توجيه يمكن أن يدرس المدرسون بطرق تعرف بالبنائية عندما يكونوا مدركين لها ويدرسون بطريقة تتوافق مع كيفية تعلم الطلاب حيث تستلزم طرق التدريس المتوافقة مع كيفية تعلم استراتيجيات مختلفة عن تلك التي تتبع غالبا في فصول الدراسة ».⁴

وأهم ما جعل هذه النظرية تختلف عن غيرها هو تفكير أصحابها الذين لم يهتموا بالسلوك الظاهري بقدر ما اهتموا بالخبرات التصويرية، بمعنى آخر « يحفزون التعليم الذي

¹ زيد سليمان العدوان ،النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس ، مركز دبيونو لتعليم التفكير ، عمان المملكة الأردنية ، ط1، 2016م، ص 33.

² ابن منظور ، لسان العرب ،تح.خالد رشيد القاضي ،ج1 ،دار الأبحاث الجزائرية ، الجزائر ط1، 2008م، ص492.

³ محمد الدين محمد يعقوب الفيروز أبادي ، قاموس المحيط ، تح ، أبو الوفاء نصر المروني ، ج1 ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ، 2009م ، ص1272.

⁴ زيد سليمان العدوان ، مرجع سابق ، ص35.

يبني داخليا بفعل التأثير بالبيئة والمحيط والمجتمع».¹

3 – النظرية البنائية لجان بياجيه :

أ – جان بياجيه:

ولد جان بياجيه عام 1896م بمدينة نيوشاتل "Neuchatel" السويسرية « كان والده متخصصا في دراسة تاريخ العصور الوسطى، أظهر بياجيه منذ طفولته شغفا واضحا بدراسة التاريخ الطبيعي والعلوم البيولوجية ،وقد اهتم كثيرا بالطريقة التي من خلالها تؤدي الطبيعة وظائفها لدرجة أن أول مقالة علمية نشرت له وهو في سن الثالثة عشر من عمره، وألف مقالة علمية نشرت له وهو في الثالثة عشرة من عمره عمل في سن الحادية عشرة في إحدى المتاحف التاريخية وأصبح خبيرا في مجال المتاحف التاريخية، حيث استمر في ذلك العمل حتى سن الخامسة عشرة، التحق بجامعة نيوشاتل وحصل على درجة البكالوريوس في الأحياء وهو في سن الثامنة عشرة؛ وفي سن الثانية والعشرين نال درجة الدكتوراه في علم الأحياء 1994...من نفس الجامعة ،وكتب رواية طويلة بعنوان البحث " Recherche " وحاول من خلالها إثارة العديد من المسائل التي ظلت تسيطر على تفكيره طوال حياته، وتدور هذه المسائل حول العلاقة العلوم الطبيعية ونظريات المعرفة».

2

لم يتوقف جان بياجيه عن طموحاته حيث « شغل في عام 1921م وظيفة مدير للدراسات في معهد جان جاك روسو في جنيف وأثناء وجوده في هذا المعهد ألف كتابين : اللغة ، والفكر عند الطفل».³

توفي سنة 1980مخلدا بعده مؤلفات وكتب تبقيه حيا في العقول والقلوب، ومن بين أهم هذه المؤلفات: «الحكم والمنطق سنة 1924م، عالم الحياء والمعرفة، أصل الذكاء عند المتعلم».⁴

¹ محمد جاسم محمد ، نظريات التعلم ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2006م ، ص22.

² عماد عبد الرحيم الزغول ، مرجع سابق، ص228

³ مرجع نفسه ، ص228 – 230.

⁴ إيمان عباس الحفاف، نظريات التعلم والتعليم ، دار المنهاج للنشر ، عمان ،الأردن ، ط3 ، 2013م ،ص165.

ب – مفاهيم رئيسية عند جان بياجيه :

هناك مجموعة من المفاهيم التي تميز نظرية جان بياجيه عن غيرها من النظريات ومصدرها اهتمامه بالمتعلم، وتتبعه لكل مراحل نموه، والاهتمام الملحوظ بموضوع التعلم نذكر منها : ¹

التكيف : نزعة فطرية تولد مع الانسان وتمكنه من التأقلم والتعايش مع البيئة من خلال تعديل أنماطه السلوكية .

قدرة التنظيم : تعد قدرة التنظيم نزعة فطرية تولد لدى الأفراد بحيث تمكنهم من تنظيم خبراتهم وعملياتهم المعرفية في بنى معرفية نفسية .

التوازن : هو العالم الهام والحاسم في النمو العقلي .

ج – تعريف النظرية البنائية:

تعد النظرية البنائية فلسفة تربوية تعني بأن المتعلم يقوم بتكوين معارفه الخاصة التي يخزنها بداخله، فكل شخص معارفه الخاصة التي يمتلكها، وأن المتعلم يكون معرفته بنفسه إما بشكل فردي أو مجتمعي بناء على معارفه الحالية وخبراته السابقة، حيث يقوم المتعلم بانتقاء وتحويل المعلومات وتكوين الفرضيات واتخاذ القرارات معتمدا على البنية المفاهيمية التي تمكنه من القيام بذلك.

إن النظرية البنائية تهتم « بالعمليات المعرفية الداخلية للمتعلم أي ما يجري داخل عقل المتعلم عندما يتعرض للمواقف التعليمية كمعرفته السابقة ومدى تقبله للتعلم ودافعيته وقدرته علي معالجة المعلومات وبالتالي يكون دور المعلم تهيئة بيئة التعلم لتجعل المتعلم يبني معرفته بنفسه» .²

¹ عماد عبد الرحيم الزغول ، مرجع سابق ، ص238-239

² زيد سليمان العدوان ، مرجع سابق ، ص35.

اكتسبت هذه النظرية شهرة كبيرة في الآونة الأخيرة، على الرغم من أن فكرتها ليست حديثة و يظهر ذلك جليا من خلال أعمال أشهر العلماء القدامى مثل: "افلاطون" "سقراط" Socrates الذين تحدثوا جميعهم عن المعرفة، هكذا نستطيع أن نقول أن النظرية البنائية قديمة الظهور حديثة النشأة، و على الرغم من أهمية هذه النظرية والصدى الذي لقيته إلا أنه من الصعب أن نجد لها تعريفا جامعاً مانعاً يحمل بين ثناياه كل ما يتضمنه المفهوم « وهي نظرية في المعرفة تقوم على فرضية أن الناس يبنون معارفهم ومهاراتهم و اتجاهاتهم في العالم من خلال المرور بعدد من التجارب، لذلك يمكن أن ننقل المعرفة من شخص إلى آخر... »¹

وتعرف النظرية البنائية بأنها: « عملية استقبال تتضمن إعادة بناء المتعلمين لمعاني جديدة داخل سياق معرفتهم الحالية مع خبراتهم السابقة وبيئة التعلم ، إذ تمثل كل من خبرات الحياة الحقيقية والمعلومات السابقة بجانب مناخ تعلم الجوانب الأساسية للنظرية البنائية ».²

إن نستنتج أن النظرية البنائية هي نظرية معرفية مستوحاة من علماء النفس التربوي وهي نظرية قديمة في معالمها إلا أنها حديثة في ظهورها (قديمة النشأة حديثة الظهور) وعلى ذلك فإنها لقيت صدى كبير، و ساهمت بصورة كبيرة في مجال التعليم، وأن النظرية البنائية هي أن الشخص يبني معلوماته داخليا متأثرا بالبيئة المحيطة به والمجتمع.

4- أهمية النظرية البنائية ومبادئها :

أ- أهميتها :

إن نظرية جان بياجيه لها أهمية كبيرة تمثلت في النقاط الآتية :³

¹ رباح عبد الوهاب فرج حسين، واقع استخدام ممارسات التعليم البنائي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس، جامعة الزهر، غزة، 2019 م ، ص11.

² زيد سليمان العدوان ،مرجع سابق، ص35.

³ عماد عبد الرحيم الزغول، مرجع سابق ، ص231.

- إن هذه المدرسة أبدت كثيرا من الجهود والتحفظ حيال المدارس الأخرى، مثل السلوكية والوظيفية، ورجال البنائية عددهم قليل حيث ينتظم في هذه المدرسة فيلهلم فونت Wilhelm Wundt و"أدوارد تيتشنر Edward Titchener" وينسب إليها عدد آخر من السايكولوجيين¹.
- تعد نظرية جان بياجيه من أوائل النظريات في مجال النمو العقلي؛ فهي من أكثر النظريات شمولية لتفسيرها للنمو العقلي عند الأطفال، ففي هذا الصدد يؤكد فلافل (Flafell) أهمية هذه النظرية في دراسة القدرات العقلية المعرفية لدرجة أن ما جاء فيها من أفكار وملاحظات وتفسيرات حول النمو العقلي شكل محط اهتمام العديد من الباحثين لعدة عقود وتجدر الإشارة هنا أن هذه النظرية شكلت نقطة انطلاق للعديد من النظريات المعرفية التي ظهرت لاحقا.
- لقد جاءت أفكار هذه النظرية بناء على العديد من الدراسات الطولية والعرضية والتي وظف فيها جان بياجيه وتلاميذه العديد من أدوات البحث مثل الملاحظة والمقابلة الإكلينيكية والاختبارات وغيرها من الأدوات الأخرى، فهي نتاج جهود كبيرة استمرت فترة طويلة من البحث والدراسة، كرس خلالها بياجيه جل حياته لصياغة افتراضاتها ومفاهيمها .
- لم يقتصر جان بياجيه على دراسة النمو في العمليات المعرفية فحسب، بل درس النمو الاجتماعي والانفعالي الأخلاقي واللغوي على اعتبار أن مظاهر النمو المختلفة مترابطة يؤثر كل منها بالآخر سلبا وإيجابا .
- إن هذه النظرية ولدت الآلاف من الأبحاث التجريبية، وهذا بحد ذاته مؤشر لأهمية المواضيع التي أثارته، فهي من أكثر النظريات التي ولدت بحوثا تجريبية في مجال النمو.
- يعد بياجيه أول من أدخل مفهوم التوازن العقلي كأحد الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى حدوث النمو العقلي، إذ انهم سبقوه في هذا المجال ولم يتعرضوا إلى مثل هذه النزعة .

¹ محمد جاسم محمد ، مرجع سابق ، ص26.

• تطبيقاتها التربوية كثيرة وذلك من حيث اختيار الخبرات والمواد التعليمية المناسبة وأساليب واستراتيجيات تقديم هذه الخبرات ووسائل تقويمها، ففي هذا الصدد يرى جالاجر (Gallagher) أن التطبيقات التربوية لنظرية بياجيه مرت في ثلاث مراحل رئيسية هي: ¹

➤ **المرحلة الأولى :** تمثلت في التطبيق المباشر لمفاهيم هذه النظرية داخل الغرف الصفية .

➤ **المرحلة الثانية :** تمثلت في انشغال مسألة الفروق الفردية بين المتعلمين .

➤ **المرحلة الثالثة :** تمثلت في تطبيق مفهوم التوازن العقلي على عمليات التعلم من خلال استخدام أسلوب حل المشكلات ووضع المتعلمين في حالات من عدم التوازن العقلي.²

ب — مبادئها:

تعد البنائية أكثر النظريات التربوية التي ينادي بها التربويون في العصر الحديث وهي كما سبق اتجاه فلسفي، ولها اتصال بعدد من النظريات لكنها تتميز بكونها تستلزم مشاركة الفرد الفاعلة، وتقوم البنائية على مبدئين: ³

المبدأ الأول: المعرفة لا تستقبل بجمود، ولكنها تستقبل بفعالية إدراك الموضوع؛ بمعنى أن الأفكار والحقائق لا توضع بين يدي الطلبة وعليهم بناء مفاهيمهم.

المبدأ الثاني: فعل المعرفة تكييفي من خلال تنظيم العالم التجريبي، وأنا لا نجد الحقيقة، ولكننا نبني تفسيرات لخبراتنا؛ أي بمعنى آخر لا نملك معرفة الحقيقة دائماً عن العالم المحيط، لكن يمكن معرفة العالم المحيط من خلال الخبرات.

وترتكز النظرية البنائية على عدد من المبادئ الأساسية وهي على النحو الآتي: ⁴

¹ عماد عبد الرحيم الزغول ، مرجع سابق ، ص 231.232.

² عماد عبد الرحيم الزغول ، مرجع سابق، ص 231.232.

³ زيد سليمان العدوانى ، مرجع سابق ، ص 42 — 43 .

⁴ مرجع نفسه ، ص 43.

- 1- معرفة المتعلم السابقة هي محور الارتكاز في عملية التعلم، وذلك كون المتعلم يبني معرفته في ضوء خبراته سابقة.
- 2- أن المتعلم يبني معنى لما يتعلمه بنفسه ، حيث يتشكل المعنى داخل بنيته المعرفية من خلال تفاعل حواسه مع العالم الخارجي (البيئة الخارجية) من خلال تزويده بمعلومات تمكنه من ربط المعلومات الجديدة لديه وبشكل يتفق مع المعنى العلمي الصحيح.
- 3- أن التعلم لا يحدث ما لم يحدث تغيير في بنية الفرد المعرفية، حيث يعاد تنظيم الأفكار والخبرات الموجودة بها عند دخول معلومات جديدة.
- 4- أن التعلم يحدث على أفضل وجه عندما يواجه الفرد المتعلم مشكلة أو موقفاً أو مهمة حقيقة واقعية.
- 5- أن المتعلم لا يبني معرفته بمنعزل عن الآخرين، بل بينهما من خلال التفاوض الاجتماعي معهم.
- 6- طرح مسائل ومشكلات ملائمة للمتعلمين: حيث يؤكد التربويون إن المدخل البنائي يثير تعلماً حول مفاهيم لدى المتعلمين إذا كان لديهم اهتمام مسبق بها والتطلع إلى وجهات نظر المتعلمين ولا بد من تثمينها وتقديرها.
- 7- بناء التعلم على مفاهيم الأولية (البحث عن الجوهر) فحينما نعرض المفاهيم الأولية على المتعلمين هنا يسعى المتعلمون إلى صنع المعنى بتجزئة الكل وتكسيه إلى أجزاء يستطيعون رؤيتها وفهمها، والمتعلمون دائماً ما يبادرون في هذه العملية على جعل المعلومات ذات معنى.
- 8- السعي لمعرفة وجهات نظر المتعلمين وتقديرها فالعمل على فهم وجهات نظر المتعلمين ضروري في التربية البنائية والوعي بوجهات نظر المتعلمين يساعد المعلمين على أن يوحّدوا إمكانات طلابهم وجعل خبرات المدرسة ذات معنى ومغزى،

والمدرسون الذين يعملون دون وعي بوجهات نظر تلاميذهم كثيرا ما يعرضون تلاميذهم لخبرات غير ملائمة ومملة بل قد تعرضهم للإخفاق.¹

- 9- تقوم على التعلم وليس التعليم بمعنى آخر تقوم على المتعلم وليس المعلم .
10- تعمل على استخدام مصطلحات معرفية مثل : الإبداع ، التنبؤ ، التحليل .²

5- افتراضات النظرية البنائية:

يكيف المنهج التعليمي ليخاطب ما لدى المتعلمين من فرضيات:

فالتعلم يتحسن حينما تكون المطالب المعرفية والاجتماعية والعاطفية للمنهج سهلة المنال للمتعلم، وبناء على ذلك ينبغي أن تتوافر نوع من العلاقة بين مطالب المنهج التعليمي والافتراضات والفرضيات التي تتكون في ذهن المتعلم، لذا لم تعالج هذه الفرضيات والافتراضات على نحو صريح ، بل سوف يجد معظم الطلاب أن الدروس مجردة من المعنى بغض النظر عن درجة كفاءة المعلم ومدى جاذبية المواد ولابد من التأكيد على أن المعلمين البنائيين يصممون الدروس التي تتوجه نحو الفرضيات المتعلمين وعمليات التصميم هذه تستتير وتحسن بفهم المطالب المعرفية والمتضمنة في مهام معينة بالمنهج.³

6- أهم الفروق بين التعلم القديم والتعلم البنائي :

هناك فرق بين التعليم التقليدي والتعليم البنائي، ويوضح الجدول الآتي الفرق بين التعلم القديم والبنائي:⁴

التعلم القديم	التعلم البنائي
يعرض المنهج التعليمي كأجزاء تشكل الكل مع تأكيد على المهارات الأساسية.	يعرض منهج التعليم من الكل إلى الجزء مع تأكيد المفاهيم الكبيرة.

¹ زيد سليمان العدوان ، مرجع سابق ، ص 42 — 43.

² رباح عبد الوهاب فرج حبيب ، واقع استخدام ممارسات التعلم البنائي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة غزة رسالة ماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس ، جامعة الأزهر غزة ، ص 18.

³ زيد سليمان العدوان ، مرجع سابق ، ص 43.

⁴ مرجع نفسه، ص 57.

الالتزام الصارم بمنهج تعليمي ثابت هو القيمة الأكبر.	متابعة أسئلة الطلاب ومناقشتها هي القيمة الأكبر.
تعتمد أنشطة المنهج اعتمادا كبيرا على الكتب الدراسية والكتب العلمية .	يعتمد أنشطة المنهج اعتمادا كبيرا على المصادر الأولية للبيانات، وعلى المواد التي يتناولها الطلاب بأيديهم وعقولهم.
ينظر إلى الطلاب على أنهم صفحات بيضاء تكتب عليها المعلومات على يد المعلم.	ينظر إلى الطلاب كمفكرين لهم نظرياتهم عن العالم.
يتصرف المعلمون بأسلوب تعليمي تقليدي ينقلون المعلومات إلى الطلاب.	يتصرف المعلمون بأسلوب تفاعلي ويتوسطون بيئة الطلاب.
يسعى المعلمون للحصول على الجواب الصحيح لتثبيت من صدق تعلم لطلاب.	يسعى المعلمون للتوصل إلى وجهات نظر الطلاب للربط بين الخبرات السابقة واستخدامها في الدروس اللاحقة.
ينظر إلى تقييم تعلم الطالب كصيغة منفصلة عن التدريس ،ويتم عن طريق الاختبارات.	تقويم التعلم من نسيج التدريس ويحدث عن طريق الملاحظة وعن طريق عروض الطالب وملف الأعمال. ¹

من خلال الجدول السابق نلاحظ وجود فروقات واضحة بين التعلم التقليدي والتعلم البنائي، فالتعلم في ظل الاستراتيجيات التقليدية يقوم على أساليب بسيطة لا تلبي احتياجات المتعلم ولا تبالي بجميع جوانب شخصيته وتهتم بالكم دون الكف، أي أنها تعمل على حشو عقل الطالب بأكثر عدد من المعلومات ولا يهتم أن يفهمها أو لم يفهمها ويمثل فيها المتعلم دور المتلقي السلبي فقط هذا ما يجعله يشعر بالملل.

أما الاستراتيجيات الحديثة فإنها تقوم على أساليب وطرق حديثة تلبي احتياجات المتعلمين وتهتم بجميع جوانب شخصيتهم ، وهي مبنية على أساس أن يكون المتعلم قادرا على الحصول على المعرفة بنفسه أي لا تعلمه كيف يتعلم ، ويمثل فيها المتعلم دور

¹زيد سليمان العدوان، مرجع سابق ، ص 57.

المحور الأساسي ويزرع فيه هذا روح الإبداع والاكتشاف، أما بالنسبة لعملية التقويم فيكون في الاستراتيجيات القديمة بصورة منفصلة وغالبا في شكل امتحانات تحكم من خلالها على مستوى المتعلم إما بالنجاح أو الفشل، وعمل المتعلمين بها يكون على شكل تمارين في الموقف التدريسي والعمل فيها يكون بصورة جماعية، هذا جل ما تمكنا من ملاحظته من خلال المقارنة بين هذين المنهجين.

خلاصة الفصل :

حسب ما تتولناه في الفصل النظري والذي كان عبارة عن مجموعة من الفصول حيث خصصنا في البداية الحديث على النظرية البنائية لـ جان بياجيه نظرا لما تلقته من ترحيب في الساحات التعليمية حيث امتدت شموليتها إلى المدرسة الجزائرية ،حيث أن النظرية البنائية بتعريفها البسيط هو أن الشخص يبني معلوماته داخليا من خلال معارفه السابقة وتأثراته بالبيئة المحيطة به والمجتمع ،كما جعلت المتعلم محور العملية التعليمية كما تطرقنا إلى مفهوم التعليم والتعلم والفرق بينهم في جدول توضيحي .

ونستنتج أن العملية التعليمية تتمركز حول عناصر أساسية وهي المعلم، المتعلم، والمنهج ولا يمكن لأي عملية تربوية أن تخلو من إحدى هاته العناصر المهمة التي تعتبر بمثابة عماد الدرس التعليمي وذلك من أجل تحقيق أهداف تعليمية .

وفي الأخير تحدثنا على المهارات بصفة عامة وخصصنا القول على مهارة التعبير حيث أن مهارة التعبير تقوم على نقل الأفكار والمشاعر والمعلومات بشكل واضح ومؤثر حيث تشمل مهارة التعبير بعدين إما "تعبير شفوي " أو "تعبير كتابي ".... وأثرت بشكل كبير في النظرية البنائية حيث أن النظرية تعد إطارا فعالا لتعليم مهارة التعبير .

الفصل الثاني

دراسة ميدانية لتطبيقات النظرية البنائية.

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية وأدواتها.

ثانياً : تحليل أثر النظرية البنائية في تعليم نشاط التعبير.

تمهيد :

بعد التعرف على النظرية البنائية والعملية التعليمية ونشاط التعبير في الفصل الأول نصل إلى الفصل الثاني الذي خصصناه للدراسة الميدانية ، حيث يتناول النتائج المتوصل إليها عن طريق تفريغ البيانات المجمعة في الميدان وإعادة صياغتها على شكل جداول ودوائر نسبية ، والتي تم تحليلها وتفسيرها ، وربطها بالإطار النظري والتي تهدف إلى التعرف على أثر النظرية البنائية في تعليم نشاط التعبير .

حيث اعتمدنا في دراستنا الميدانية على تحليل مجموعة من الأسئلة التي وزعناها على بعض معلمي المرحلة الابتدائية وتم الإجابة عنها من قبلهم وذلك لبيان أثر النظرية البنائية في تعليم نشاط التعبير .

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية وأدواتها :

1- إجراءات الدراسة الميدانية :

يعتمد الجانب التطبيقي على استخدام وسائل وأدوات البحث الميداني التي تستخدم في دراسة معينة لأي مجال من مجالات البحث العلمي .

أولاً- مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة له تعريفات عديدة : « هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث ، أي هو جمع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة لذا فإن الباحث يسعى إلى اشتراك جميع أفراد المجتمع ، لكن الصعوبة تكمن في عدد أفراد المجتمع قد يكون كبيراً بحيث لا يستطيع الباحث اشراكهم جميعاً .¹ » وقد اشتمل مجتمع الدراسة في هذا البحث أساتذة المرحلة الابتدائية ولكي نقوم بعمل دقيق قمنا باختيار مجموعة من الابتدائيات هي :

- ابتدائية لزهاري دبابش
- ابتدائية هراكي لخضر
- ابتدائية لخضر كريبع

ثانياً- جمع البيانات :

اعتمدنا في البحث على طريقتين أساسيتين في جمع البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية وهما : المسح الشامل بالنسبة للمعلمين والعينة بالنسبة للتلاميذ .

¹ د محمد عبد مطشر اللامي ، محاضرات المنهج التجريبي ، مجتمع البحث وعينته ، قسم العلوم التربوي والنفسية 2019-2020 ، ص1.

فالعينة هي : « فئة تمثل مجمع البحث أو جمهور البحث أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث».¹

أي هي جزء من المجتمع ، أو هي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي ، وتجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي ، بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذ منه وكما يصرح أحد الدارسين: « بأن العينة يجب أن يكون حجمها أكبر ما يمكن ، وذلك بحسب ما هو متوافر للباحث من إمكانيات».²

وفي هذه الحالة فإن عينة البحث هي معلمي السنة خامسة ابتدائي.

ثالثاً- منهج الدراسة :

إن أي دراسة ميدانية تتطلب من الباحث اختيار المنهج المناسب لها حيث اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث نعرف المنهج بأنه :

"ترجمة للكلمة methode الفرنسية ونظائرها في اللغات الأوروبية الأخرى وكلها تعود في النهاية إلى الكلمة اليونانية meodos، وهي كلمة نرى افلاطون يستعملها بمعنى البحث أو النظر

كما نجد تعريفاً آخرًا **للمنهج وهو :** « عبارة عن وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة ، وذلك عن طريق التقصي الشامل ، والدقيق لجميع

¹ رجاء وحيد دويدري ، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، دمشق 1421هـ، 2000م، ص 305.

² رشدي القواسمة، مفيد أبو موسى ، وآخرون ، مناهج البحث العلمي ، ط2 ، جامعة القدس المفتوحة ، عمان ، 2012م ص202.

الشواهد و الأدلة التي يمكن بواسطتها التحقق منها ، والتي تصل بهذه المشكلة المحددة.

«¹

— مفهوم المنهج الوصفي التحليلي عند عبد الغني محمد إسماعيل بقوله : « هو أحد مناهج البحث العلمي الذي يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والسياسية الراهنة دراسة كيفية توضيح خصائص هذه الظاهرة ، ودراسة كمية توضيح حجمها و تغيراتها ، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى ، والمنهج الوصفي يهتم بتحديد دقيق للأنشطة والأشياء والعمليات ويحدد العلاقات والظواهر والممارسات التي تبدو في عملية النمو. »²

ومنه فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي مع آلية التحليل من خلال نتائج الاستمارة والتعليق عليها ، والاستعانة بالمنهج الإحصائي أيضا الذي يتم فيه جمع البيانات وتدوينها في جداول إحصائية ، ومن ثم تعميم هذه النتائج على خصائص المجتمع من خلال عينة الدراسة .

رابعاً- مجالات الدراسة :

أ- المجال الزمني :

وهو المدة الزمنية الذي يجري فيه الباحث دراسته الميدانية ، أي هو الوقت التي تم فيه توزيع ورقة الاستبيان وقد حددت من: بداية 3 مارس إلى غاية 18 مارس 2025.

ب -المجال المكاني :

¹ كمال محمد جاه الله الخضر ، مدخل الى مناهج البحث العلمي ، جامعة إفريقيا العالمية ، د.ط ، الخرطوم ، 1437هـ . 2012م ، ص3.

² عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي، ط2 ، دار الكتاب الجامعي ، صنعاء 1433هـ - 2012م ، ص103.

وهو مكان إجراء الدراسة الميدانية ، أي يقصد به المؤسسات التي تم فيها توزيع الاستبانات ولقد تمت هذه الدراسة في عدد من المدارس الابتدائية في ولاية بسكرة وهي :

- ابتدائية لزهاري دبابش
- ابتدائية هراكي لخضر
- ابتدائية لخضر بن كرييع

ج – المجال البشري :

يتمثل في مجتمع البحث وهم الأساتذة الذين يدرسون السنة الخامسة ابتدائي، إذ تم توزيع الاستمارات عليهم لمختلف هذه المدارس الابتدائية.

2 – أدوات الدراسة الميدانية :

اعتمدنا في هذه الدراسة الميدانية التي قمنا بها في مجموعة من الابتدائيات على أداة من أدوات البحث العلمي الميداني التي كان لها دورا كبيرا في مساعدتنا على جمع البيانات الخاصة بالمعلمين وإجاباتهم و المتمثلة في استمارة الاستبانة والتي تعد من أهم وأدق طرق البحث وجمع البيانات.

1.2-الاستبانة:

يلجأ الباحث العلمي إلى الاستجواب في الدراسة الميدانية لسد النقص والتأكد من المعلومات التي يجمعها وهذا الاستجواب يكون بعدة طرق : الاستبانة , المقابلة , المحادثة

والاستبانة هي : «أحد وسائل البحث العلمية المستعملة من طرف الباحث لجمع معلومات من أشخاص فكل استمارة تضم أسئلة،و استنباط حقائق معينة تتعلق بإشكالية

محددة، ترسل أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة وإعادتها للباحث، أي هي تصميم فني لمجموعة من الأسئلة حول موضوع معين لتمكين الباحث من الحصول على البيانات اللازمة للبحث من خلال إجابة الأشخاص المعنيين وهي أكثر توفيراً للجهد، و الوقت والمال».¹

ويعرفه أحد الدارسين بقوله: « هي أداة لجمع البيانات، تتضمن مجموعة من الأسئلة والجمال الخبرية إذ يطلب من المفحوصين الإجابة عنها بطريقة يعدها الباحث حسب أغراض البحث.»²

2.2- أنواع الاستبانة:

تصنف الاستبانة حسب نوع الأسئلة المطروحة:

أ – الأسئلة المفتوحة "الاستبانة المفتوحة":

تسمح بالإجابات الحرة و تتبعها إجابات محددة وهي مفيدة في الدراسات الاستكشافية.

ب – الأسئلة المغلقة "الاستبانة المغلقة":

وهي الأكثر ملاءمة للتحليل والمعالجة الإحصائية حيث يتم فيها تحديد الإجابات في شكل احتمالات للمبحثن وهي على ثلاثة أنواع :

- أسئلة مغلقة ذات إجابة واحدة أو متعددة الإجابات، مع إضافة سؤال "مع التعليل"
- أسئلة مغلقة ذات الإجابة بنعم أو لا، مع إضافة سؤال "لا أدري"
- أسئلة مغلقة تقييمية جيد، حسن، متوسط،

¹ ينظر، هوارى سعاد ، أساليب الاستبيان ،محاضرات السداسي الثالث لطلبة السنة ثانية ماستر ، جامعة الاخوة منصوري قسنطينة ، 2021م ، ص1.

² رشدي القواسمة ، مفيد أبو موسى ، وآخرون ، مناهج البحث العلمي ، مرجع سابق ، ص221.

ج - الأسئلة المختلطة "الاستبانة المختلطة":

وهي التي تجمع بين النوعين السابقين وتكون حسب أهمية الدراسة ومتطلباتها .

د - الأسئلة المصورة "الاستبانة المصورة":

هي تلك التي يُقدم محتواها على هيئة صور أو رسوم بدلا من العبارات المكتوبة حيث يلجا لها الباحث عندما تكون عينة البحث من الأطفال أو الأميين أو غير الناطقين باللغات المحلية.¹

ثانيا : تحليل أثر النظرية البنائية في تعليم نشاط التعبير :

1- تحليل نتائج الاستبانة :

المحور الأول : معلومات شخصية .

أ- من حيث العمر :

جدول رقم 1: يوضح توزيع العينة حسب العمر

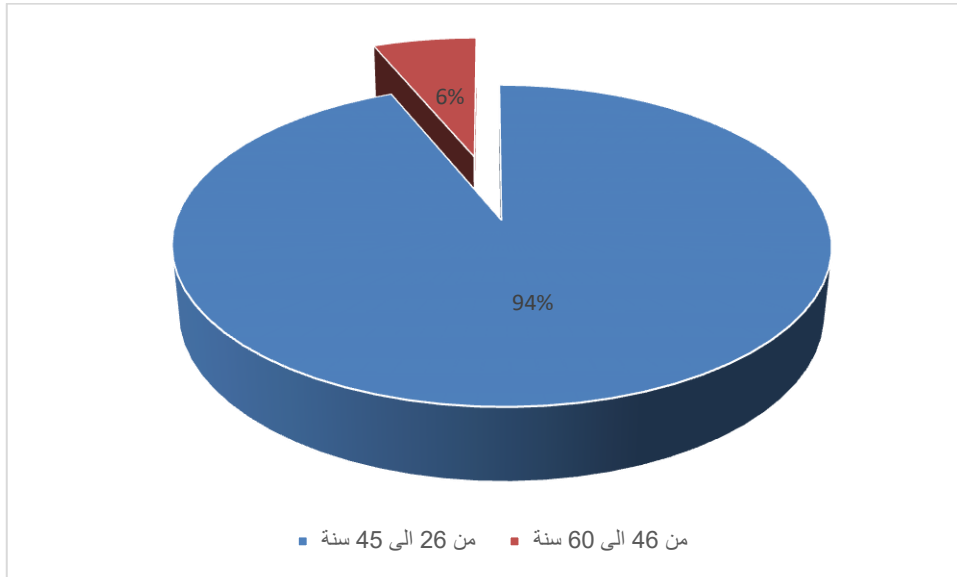
السن	التكرار	النسبة
من 26 إلى 45 سنة	15	93,75%
من 46 إلى 60 سنة	1	6,25%
المجموع	16	100%

التحليل :

يتضح من خلال الجدول الذي يمثل توزيع العينة حسب السن أن المعلمين الذين تتراوح أعمارهم من 26 إلى 45 هم الأكثر تواجد في السنة الخامسة ابتدائي ، حيث أنه

¹ هواري سعاد ، مرجع سابق ، ص 2-3.

بلغ عددهم 15 معلما وهذا ما يقابله نسبة 93,75% ، بينما الذين تتراوح أعمارهم من 46 إلى 60 معلما من المجموع الكلي والتي تقدر نسبته بـ 6,25%.



الشكل 2 : يمثل رسم بياني يوضح النسب المئوية لعمر المبحثن .

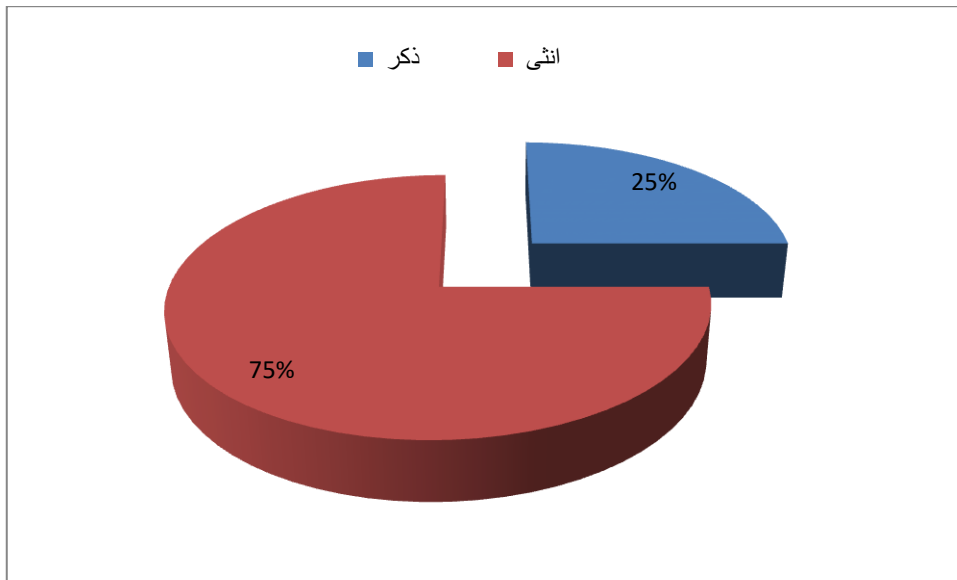
ب - من حيث الجنس :

جدول رقم 2 : يوضح توزيع العينة حسب الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	4	25%
أنثى	12	75%
المجموع	16	100%

تحليل :

يمثل الجدول بيانات إحصائية لجنس الباحثين، إذ أن عدد الإناث يمثل 12 معلمة وهذا ما يقابله 75 % ، بينما نرى أن عدد الذكور هو 4 حيث يقابله نسبة 25% ومنه فعدد الإناث ونسبتهم هي الأكبر مقارنة مع عدد الذكور ونسبتهم ،لأن جانب التعليم يميل إليه الإناث أكثر .



الشكل 3 : يمثل رسم بياني يوضح النسب المئوية لجنس الباحثين .

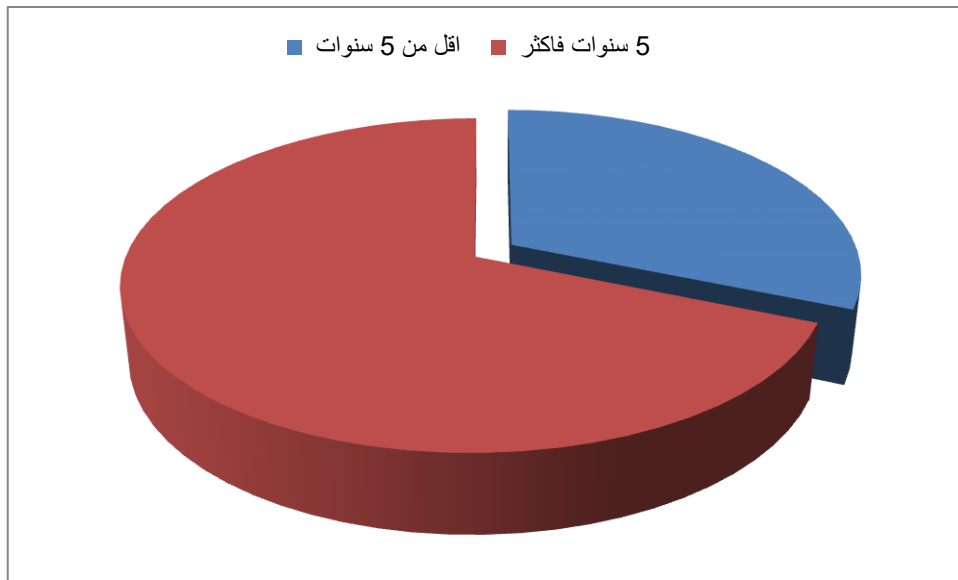
ج - من حيث الخبرة :

الجدول رقم 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية .

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
من 5 سنوات فأكثر	11	68.75%
أقل من 5 سنوات	5	31.25%
المجموع	16	100%

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول أن المعلمين الذين لهم النصيب الأكبر في العدد من خلال مدة التدريس هم الذين درسوا من 5 سنوات فأكثر إذ أن عددهم يصل إلى 11 معلما من المجموع الكلي 16 معلما ، وهذا ما يعادل نسبة 68.75% ، بينما نجد الذين درسوا أقل من 5 سنوات يصل عددهم إلى 5 معلمين فقط ، أي ما يقارب 31%.



الشكل 4: رسم بياني يوضح الخبرة المهنية للمعلمين بحسب عدد سنوات التدريس.

2: تحليل الأسئلة :

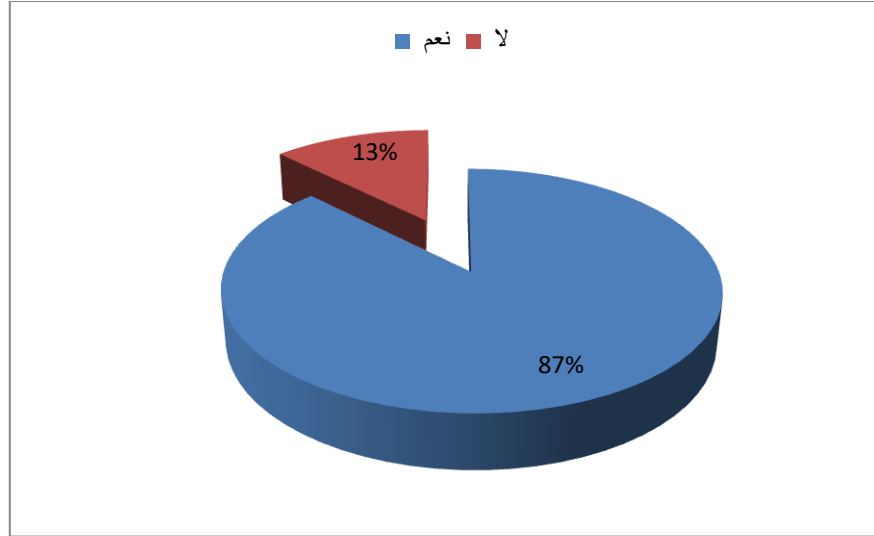
بعد أن انتهينا من توزيع الاستبانة على الأساتذة والتي كانت عبارة عن أوراق مطبوعة حيث تم الإجابة عليهم من قبلهم، ثم نقوم بتحليلها وتفسيرها وهذا عن طريق إعداد مجموعة من الجداول ، لكل سؤال جدولته الخاص به ثم نقوم بتحليل الجداول لاستخلاص النتائج المراد الوصول إليها :

تحليل السؤال الأول : النظرية البنائية تعتمد على المعارف السابقة للتلميذ :

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	87.5%
لا	2	12.5%
المجموع	16	100%

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول أن 87.5% من المعلمين يؤكدون على أن النظرية البنائية تعتمد على المعارف السابقة للتلميذ ، بينما 12.5% منهم فقط متفقين على أن النظرية لا تعتمد على المعارف السابقة للتلميذ ، وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالجواب الأول ومنه نستنتج أن التلميذ يبني نفسه من خلال المعارف السابقة الذي اتخذها من قبل أو من خلال تجاربهم الشخصية وتفاعلهم مع الآخرين أي أنه لا يتلقى المعرفة بشكل سلبي بل يقوم ببناء معرفته بنفسه اعتمادا على ما يمتلكه من معارف وخبرات سابقة وهذا جواب أغلب الأساتذة.



الشكل 5: يبين أن النظرية البنائية تعتمد على المعارف السابقة للتلميذ.

تحليل السؤال الثاني : فعالية النظرية البنائية مرتبطة بالحصيلة المعرفية :

اختلفت الإجابة على هذا السؤال فمعظم الأساتذة اكتفوا بالإجابة نعم فقط ،إلا البعض كانت إجاباتهم مختلفة حيث نستنتج أن فعالية النظرية البنائية بأنها مرتبطة بالحصيلة المعرفية للمتعلم حيث طورت مستوى المتعلم وجعلته يتجاوز الطرق التقليدية القائمة على التلقين ،فالمتعلم مهما كانت أفكاره وخبراته صحيحة أو خاطئة فهذه الحصيلة يمكن تصحيحها أو ترتيبها وتقديمها في شكل معلومات جديدة ، وبالتالي لا يوجد صعوبة في تعلمها فالنظرية البنائية تركزت على بناء المعرفة لدى المتعلم بطريقة جديدة ،خلاف النظريات الأخرى وهذا لأنها تجاوزت التركيز على العوامل الخارجية و التزم الاهتمام الأكبر للعوامل الداخلية ،كما أن النظرية البنائية:

- جعلت المتعلم يعطي قيمة للمعارف السابقة .
- التعلم الذاتي والتعلم التعاوني.
- قيمة للطريقة.
- يقيم ذاته بذاته.

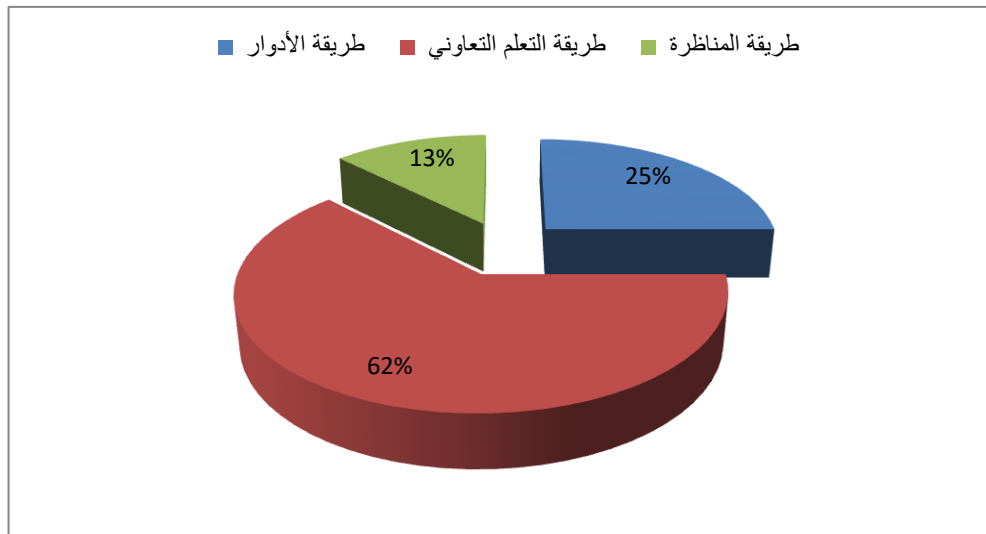
بالمختصر أثرت النظرية البنائية على المتعلم من خلال الطريقة والمحتوى حيث أن المتعلم أصبح يتلقى محتوى دراسي فعال يتلاءم مع واقعه اليومي مع سياق حياته اليومية جعلت المتعلم يركز على الوضعية التعليمية ، ويبني الكفاءة يعني أن النظرية أصبحت تعلي قيمة المتعلم من خلال كفاءته .

تحليل السؤال الثالث : طرق التعليم في النظرية البنائية :

الطرق	التكرار	النسبة المئوية
طريقة الأدوار	4	25%
طريقة التعلم التعاوني	10	62.5%
طريقة المناظرة	2	12.5%
المجموع	16	100%

التحليل :

وقفنا في هذا السؤال على أفضل طريقة للتعليم في النظرية البنائية ، حيث احتلت طريقة التعليم التعاوني أعلى نسبة قدرت بـ 62.5% لكونها الطريقة الأفضل في التعليم في رأي أغلب الأساتذة، لأنها تجعل التلميذ جزءا من مجموعة تتعاون لبناء المعرفة ، مما يعزز التفاعل في القسم كما أنها تساهم هذه الطريقة في تبادل الأفكار والمعارف بينهم بالمختصر تتناسب مع البنائية ، لأن المتعلمين يبنون المعرفة بأنفسهم من خلال التفاعل والتعبير ، أما الطريقة الثانية كانت تحتل نسبة 25% وهيا ضئيلة بالنسبة للأولى وكانت طريقة الأدوار التي تساعد التلميذ على تمثيل مواقف حياتية وفهمها من زوايا مختلفة ، أما النسبة الأخيرة تكاد تنعدم وهيا طريقة المناظرة التي قدرت نسبتها بـ 12.5% والتي اعتبرها معظم المعلمين بأنها طريقة سيئة للتعليم بالنسبة للتلميذ لأنها لا تخلق جو التفاعل والحماس في القسم عكس طريقة التعليم التعاوني التي اعتمدها الكثير من المعلمين ، وذلك من خلال تقسيم التلاميذ إلى مجموعات وخلق روح المحبة بينهم وتشجع بعضهم البعض من أجل تحقيق هدف ما أو أهداف مشتركة .



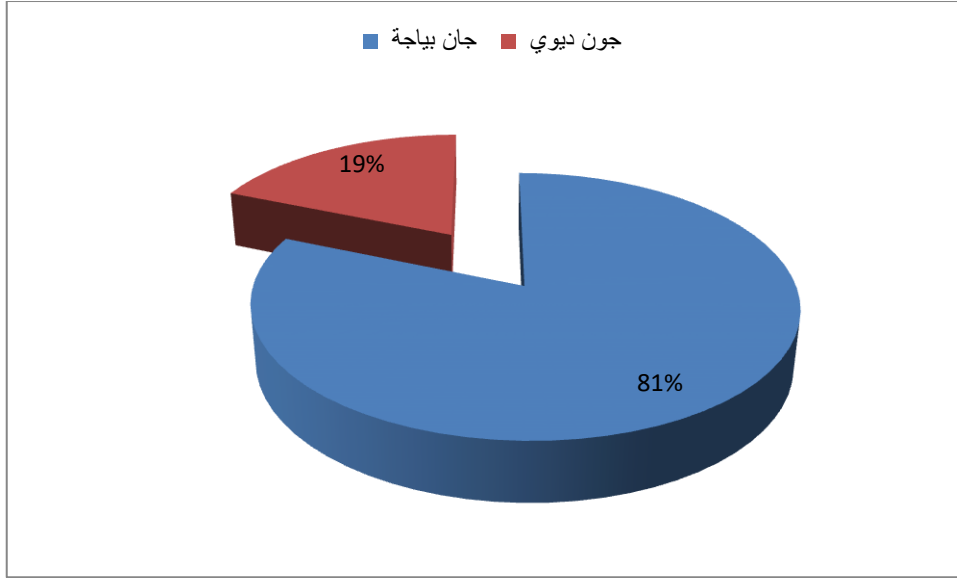
الشكل 6 : يبين : طرق التعليم في النظرية البنائية.

— تحليل السؤال الرابع : أبرز منظري النظرية البنائية :

الاسم	التكرار	النسبة المئوية
جان بياجيه	13	81.25%
جون ديوي	3	18.75%
المجموع	16	100%

التحليل :

الإجابة التي اتخذت أعلى نسبة هي جان بياجيه ،حيث اتفق أغلب الأساتذة عليه والذي قدر بنسبة 81.25 % لأن جان بياجيه يرى أن التعلم يحدث عبر مراحل نمائية عقلية وكل مرحلة تبنى على سابقتها أما الإجابة الثانية فكانت لجون ديوي والذي قدرت نسبتها بـ 18.75 % لأنه يعتبروه أيضا من منظري النظرية ،إلا أنهما يختلفان في المنهج فقط في التعامل مع التعليم والتعلم ،ومنه نستنتج أن جل الأساتذة متفقين على أن جان بياجيه هو منظري النظرية البنائية حيث اشتهر جان بياجيه بأبحاثه حول النمو المعرفي للأطفال ، ولعب دورا كبيرا في النظرية البنائية ، أما جون ديوي اعتبروه منظر النظرية من خلال نسبة ضئيلة من المعلمين إلا أن كليهما من منظري النظرية البنائية .



الشكل 7: يبين أبرز منظري النظرية البنائية.

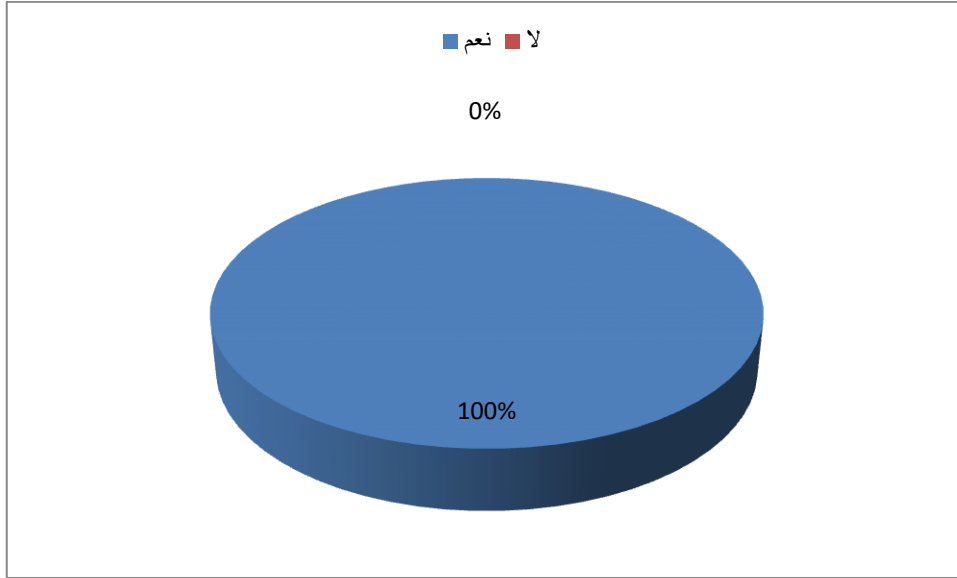
تحليل السؤال الخامس: يوفر التعليم أنشطة تعليمية مختلفة توافق أنماط التعلم المتنوعة :

الاحتمالات	تكرار	النسبة المئوية
نعم	16	100%
لا	00	00%
المجموع	16	100%

تحليل :

تبين لنا من خلال هذا الجدول أن جميع الأساتذة أجابوا بنعم بنسبة 100% حيث يتضح لنا من خلال إجابة الأساتذة بنعم أن التعليم أنشطة تعليمية مختلفة توافق أنماط تعلم المتنوعة، وذلك لأن التعليم جزء أساسي في العملية التعليمية والأنشطة التعليمية تساعد على تعزيز الفهم وتنمية المهارات وتحفيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين حيث نجد أن للتعليم مجالات وطرق تساعد التلميذ في تعلم أنشطة مختلفة الاختلاف ، أي

لكل أستاذ وطريقة أسلوبه في التعليم ،فهناك تلاميذ يفضلون التعلم البصري وآخرون السمعى وهناك من يفضلون التعلم عن طريق الحركة أو التطبيق العلمي.



الشكل 8: يبين أن التعليم أنشطة تعليمية مختلفة توافق أنماط التعلم المتنوعة.

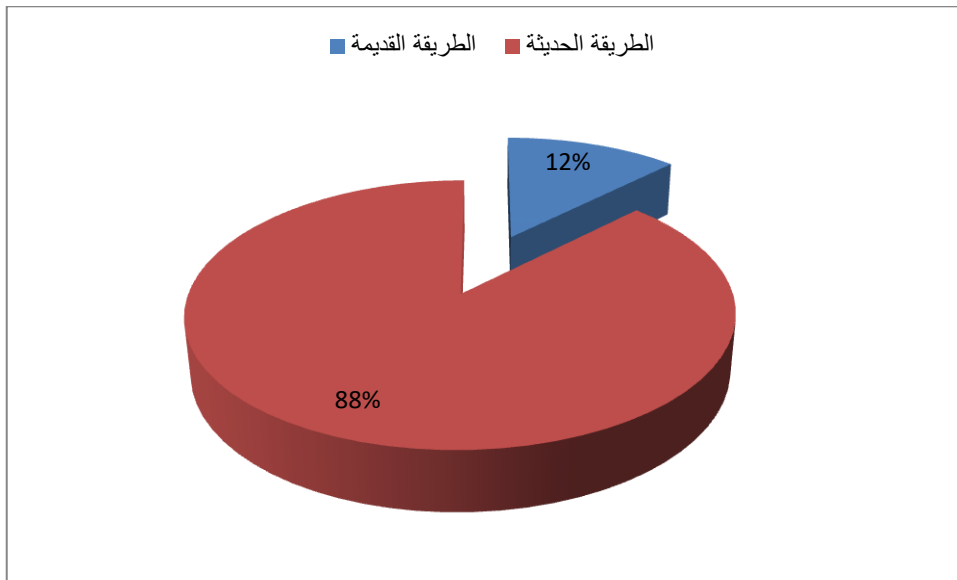
تحليل سؤال السادس: ماهي أفضل طريقة في التعليم الطريقة القديمة أما لحديثة؟

الطريقة	التكرار	النسبة المئوية
الطريقة القديمة	2	12.5%
الطريقة الحديثة	14	87.5%
المجموع	16	100%

تحليل :

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين اختاروا الطريقة الحديثة هي 87.5% ، أكثر من نسبة الأساتذة الذين اختاروا الطريقة القديمة والتي قدرت نسبتهم بـ 12.5% ، من هنا نلاحظ أن أغلب الأساتذة يرون أن أنجح طريقة في التعليم هي طريقة الحديثة ، وذلك لأنها تعد الأفضل حيث تركز على محور أساسي للعملية التعليمية

وتعتمد على تفاعل وتنمية مهارات التفكير ،و تركز على التلميذ و تجعله شريكا في عملية التعلم أما الطريقة القديمة كانت تعتمد بشكل كبير على التلقين والحفظ مع دور محدود للتلميذ أي ينتج عنه قلة التفاعل بينهم لأنهم يستخدمون وسائل محدودة مثل الكتب والسبورة ... أما الطريقة الحديثة فهي غير محدودة ومجالها واسعا خاصة من الجانب التكنولوجي بالمختصر الطريقة الحديثة أكثر فعالية خصوصا في عصر التكنولوجيا والسرعة لكنها تكون أفضل عندما تدمج بعض عناصر الطرق التقليدية المفيدة مثل الانضباط والوضوح في الشرح .



الشكل 10: يبين أفضل طريقة في التعليم "الطريقة القديمة أم الحديثة".

تحليل سؤال السابع: هل معرفة المعلم بالنظرية تساعده في مهارة التعبير وكيف يتم ذلك؟

نلاحظ من خلال إجابة الأساتذة بأن معرفة المعلم بالنظرية نعم تساعده في مهارة التعبير، لأن فهمه لنظريات اللغة والتعلم يمكنه من اختيار المفردات المناسبة لمستوى تلميذ وتنظيم أفكاره بطريقة منطقية وواضحة. ويتم ذلك من خلال تطبيق ما تعلمه نظريا أثناء تدريسه والتي تساعده على تطوير مهارة التعبير، كما ركزت النظرية على أن

المتعلم عملية بنائية نشطة ، حيث يقوم المتعلم ببناء المعرفة من خلال التفاعل مع البيئة والمحيط ، وليس مجرد تلقي المعلومات بشكل سلبي .

تساهم هذه النظرية في تعزيز مهارة التعبير من خلال :

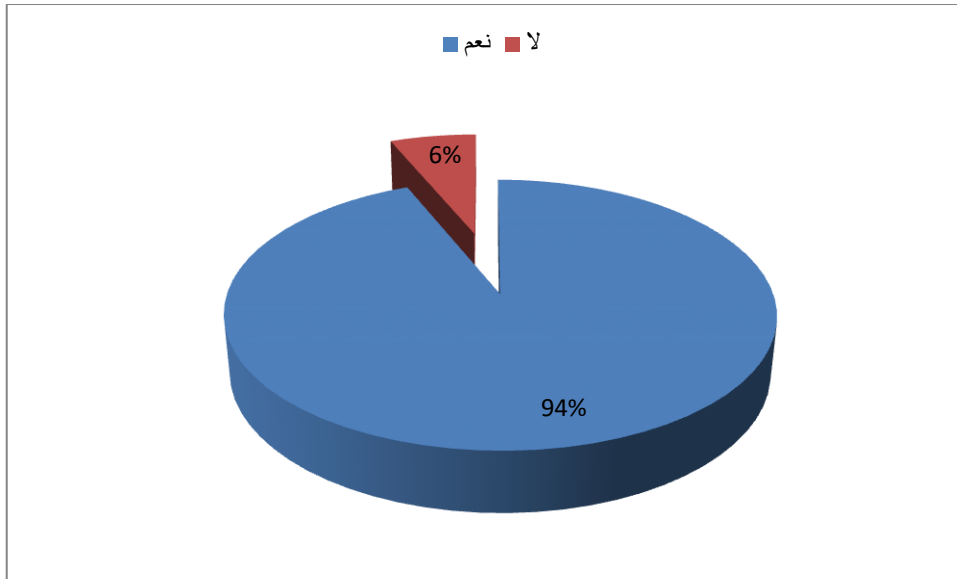
- تشجيع الفكر الذاتي.
- الحوار والنقاش .
- التعلم من خلال السياق .
- دور المعلم كميسر .

تحليل السؤال الثامن: هل مصطلح التعلم البنائي متداول في التعليم الابتدائي :

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%93.75
لا	1	%6.25
المجموع	16	%100

التحليل:

يبين الجدول أن 93.75 % من المعلمين يؤكدون على أن التعلم البنائي كمصطلح متداول في التعليم الابتدائي ، و6.25% منهم فقط ينفون ذلك وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالجواب الأول ، ومنه نستنتج أن جل الأساتذة يعرفون ويتداولون هذا المصطلح في التعليم الابتدائي خاصة في المقاربات الحديثة للتعليم التي تركز على جعل المتعلم محور العملية التعليمية ، إلا فئة قليلة جدا قد تكون مدركة للمعني لكنها لا تدرك المصطلح .



الشكل 11: يبين مدى تداول مصطلح التعلم البنائي في التعليم الابتدائي.

تحليل السؤال التاسع: ما هو دور المتعلم في العملية التعليمية؟

يظهر لنا من خلال إجابات الأساتذة أن المتعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية، أي أنه عنصر نشط وفعال فيها، وله دور في البحث والاكتشاف ويتفاعل ويتعاون مع المعلم. وذلك لأن المتعلم ليس فقط متلقي يستقبل المعلومة، بل يناقشها مع زملائه حيث إن المتعلم يشارك في النقاشات، وذلك من خلال طرحه للأسئلة وتوسيع معرفته وذلك من خلال مشاركته بالتعبير عن رأيه واقتراحاته، ومن هنا تبدأ عملية الاعتماد على الذات في تعلم وتحمل مسؤوليته وتطوير مهاراته، وهنا نستنتج ونقول بأن المتعلم محورا أساسيا في العملية التعليمية، حيث لم يعد دوره سلبيا يقتصر على الاستماع والتلقي، بل أصبح فعالا يشارك بفعالية في بناء معرفته من خلال البحث والتعبير والتفاعل مع المعلم والزملاء واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة، مما يساهم في تطوير مهاراته وتحقيق تعلم ذاتي مستدام.

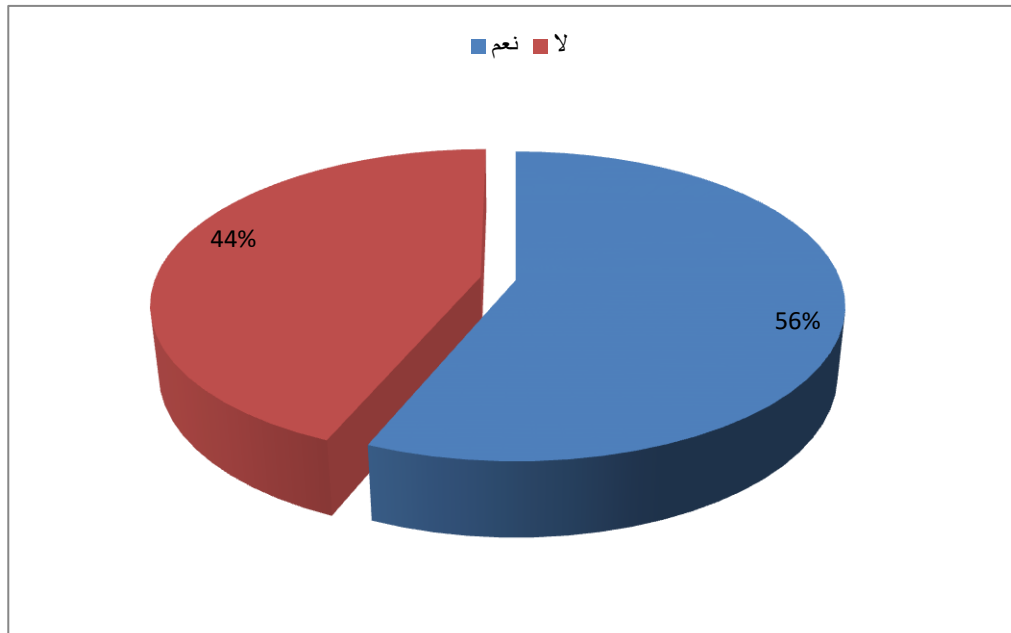
تحليل سؤال العاشر: هل يتمكن التلميذ من استيعاب وفهم الدروس من خلال مهارة التعبير؟

الإجابة	تكرار	النسبة المئوية
نعم	9	56.25%
لا	7	43.75%
المجموع	16	100%

التحليل:

يظهر لنا من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم 56.25% أكبر من الذين أجابوا لا وتقدر نسبتهم بـ 43.7%. فإن مهارة التعبير لها نصيب وافر من اختيار المعلمين لها كمهارة يتم الاعتماد عليها في استيعاب وفهم الدروس لدى التلاميذ ومن هنا يتبين لنا من خلال إجابة الأساتذة الذين أجابوا بنعم أن التلميذ يتمكن من استيعاب وفهم الدرس من خلال مهارة التعبير، وذلك لأنها أداة لترسيخ الفهم وتعد مؤشرا قويا على استيعاب الدروس، فمهارة التعبير سواء كانت شفوية أو كتابية، تظهر

مدى فهم التلميذ للمفاهيم وقدرته على تنظيم أفكاره وربط معلوماته واستخدامها في سياقات جديدة أما بنسبة الذين أجابوا بـ لا هذا لا يعني أن التلميذ لا يتمكن من فهم الدروس من خلال التعبير، بل ربما يكون التلميذ ضعيفا في التعبير فيعيق قدرته على إيصال فهمه .



الشكل 12: يبين مدى تمكن التلميذ من استيعاب وفهم الدروس من خلال مهارة التعبير.

خلاصة الفصل:

في ضوء ما قمنا به من خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى بعض النتائج الجزئية نلخصها في ما يلي :

- تفرق جنس الإناث على جنس الذكور حيث إن جنس الإناث كان أكثر من جنس الذكور لأن الميول الأكثر لجانب التعليم يكون جنس الإناث .
- اللغة المستعملة من قبل الأساتذة هي اللغة العربية الفصحى ، لأنها لغة سليمة في نحوها وصرفها وأسلوبها وهيا التي أنزل بها القرآن الكريم .
- أغلبية الأساتذة يدرسون بطريقة التعليم التعاوني، لأنها تقوم على العمل الجماعي بين التلاميذ.
- مصطلح البنائية متداول في مدارس الابتدائية في رأي شتى الأساتذة .
- أفضل طريقة في التعليم لدى الأساتذة هي الطريقة الحديثة لأنها تخدم التلميذ من خلال البيئة التي يعيش فيها وتعتبر مجال واسعاً له خاصة عند ظهور التكنولوجيا .
- مهارة التعبير ركن من أركان النظرية البنائية، لأنها تساهم التلميذ في التعبير عن معارفه وخبراته وتخلق روح المشاركة بينهم في القسم .
- المتعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية.
- يبني التلميذ نفسه من خلال معارفه وخبراته السابقة.
- تعد النظرية البنائية من أبرز النظريات التربوية الحديثة التي تؤثر بشكل إيجابي على تنمية مهارة التعبير ، فهي تركز على جعل المتعلم محور العملية التعليمية .

الخ

اتمة

الخاتمة :

في ختام بحثنا هذا وبعد تطرقنا لموضوع "أثر النظرية البنائية في تعليم نشاط التعبير لتلميذ المرحلة الابتدائية السنة الخامسة أنموذجاً" توصلنا إلى مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

- أن النظرية البنائية لها دور في تطوير الفكر التربوي، وقد تم تطويرها على يد جان بياجيه، الذي يعتبر أن المعرفة لا تكتسب من خلال معلومات جاهزة يتم إرسالها من المعلم إلى المتعلم بل هي عملية بناء عقلي للمتعلم.
- ومن هنا نجد أن العملية التعليمية تبنى على أسس أساسية: وهي المعلم، والمتعلم والمنهج، ولا يمكن لأي عملية تربوية أن تخلو من هذه العناصر..، وقد تحدثنا في بحثنا أيضاً عن المهارات بصفة عامة وخصصنا القول على مهارة التعبير وأنواعه وكيفية استيعاب التلميذ وفهم الدروس من خلال مهارة التعبير.
- تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية أن النظرية البنائية تعتمد على المعارف السابقة للتلميذ، وذلك من خلال تجاربه السابقة وعلى معتقداته فيقوم ببناء نفسه من خلال معارفه السابقة.
- وقد أظهر لنا التحليل أن للنظرية البنائية فعالية مرتبطة بالحصيلة المعرفية للمتعلم حيث طورت مستوى المتعلم وجعلته يتجاوز الطرق التقليدية القائمة على التلقين.
- وما استخلصناه أيضاً أن الطريقة الأنسب في التعليم هي طريقة التعلم التعاوني وذلك لتشجيع التلاميذ في الإجابة وخلق روح تعاون بينهم وكسب معلومات جديدة فيما بينهم.
- نستنتج أن للتعليم أنشطة تعليمية تناسب جميع أنماط التعليم المختلفة، وذلك لأن التعليم جزء من العملية التعليمية.
- إن أفضل طريقة في التعليم هي طريقة الحديثة، لأنها تخدم التلميذ من خلال البيئة التي يعيش فيها ومجالها واسع خاصة من الجانب التكنولوجي.
- معرفة المعلم بالنظرية البنائية تساعد في مهارة التعبير وذلك من خلال تشجيع الفكر الذاتي والحوار والمناقشة، حيث ركزت النظرية على أن المتعلم عملية بنائية نشطة حيث يقوم ببناء معرفته من خلال التعبير عن أفكاره وتفاعله مع بيئته.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا في الإحاطة بأهم عناصر بحثنا .

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولاً/ الكتب باللغة العربية :

1. إبتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللغوية ، دار الترميمية ، الرياض ، ط1 2017م.
2. إبراهيم علي رباعة، مهارة الكتابة ونماذج تعلمها ، دار النشر الألوكة ، عمان ، ط1 ، 2015م .
3. أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط1 ، 2000م .
4. إيمان عباس الحفاف، نظريات التعلم والتعليم ،دار المنهاج للنشر ،عمان ،الأردن ط3،2013م .
5. بشير إبرير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ،عالم الكتب الحديث ،الأردن ط1، 2007م.
6. جان عبد الله توما ، التعلم والتعليم مدارس و طرائق ، المؤسسة الحديثة ، لبنان بيروت ، ط1، 1432هـ، 2011م.
7. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، وزارة الثقافة، دمشق ، 2011م.
8. حنان قصبي ومحمد الهاللي ،في المنهج ، دار توبقال للنشر ،الدار البيضاء المغرب ، ط1، 2015م.
9. الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين مرتب على حروف المعجم ، تح : عبد الحميد هندراوي ، ط1 بيروت ، لبنان ، دار الكتب العلمية ، ج3 ، 2003م 1424هـ.
10. راتب قاسم ، عاشور محمد فؤاد لحوامدة ، فنون اللغة العربية ، وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط1 2009م.
11. رجاء وحيد دويدري ، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، دمشق ، 1421هـ 2000م .

12. رشدي القواسمة، مفيد أبو موسى ، وآخرون ، مناهج البحث العلمي ، جامعة القدس المفتوحة ، عمان ، ط2، 2012م.
13. زيد سليمان العدوانى ، أحمد عيسى داود ، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس ، مركز دبيونو لتعليم والتفكير ، عمان ، ط1 ، 2016 م .
14. سعيد محمد خالد ، آداب الكتابة و فنونها ، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن ، عمان ط1، 2016 م .
15. طارق عبد الرؤوف محمد عامر ، دراسات في إعداد المعلم ، دار اليازوري العلمية عمان "الأردن " ، ط1، 2007م.
16. طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي ، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عماد الأردن ، ط1، 2003 م .
17. عبد الغني محمد إسماعيل العمراني ، دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي ، دار الكتاب الجامعي ، صنعاء ، ط2، 1433هـ — 2012 م .
18. عماد عبد الرحيم الزغول ، نظريات التعلم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ط2، 2006م.
19. الفيروز آبادي ، قاموس المحيط ، دار الكتب العلمية ، القاهرة ، 1429—2008 م.
20. كمال محمد جاهد الله الخضر ، مدخل إلى مناهج البحث العلمي ، جامعة إفريقيا العالمية ، د.ط ، الخرطوم ، 1437هـ 2012م .
21. لمين زايدي، في اللسانيات التعليمية مدخل نظري مفاهيمي، دار المثقف للنشر والتوزيع، باتنة ، ط1، 2022م.
22. محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق ، عمان ، الأردن ، د — ط ، 2006 م .
23. محمد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي ، قاموس المحيط ، تح ، أبو الوفاء نصر المروني ، ج1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط2، 2009م.
24. محمد الصويركي ، التعبير الكتابي ، التحريري ، "أسسه — مفهومه — أنواعه — طرائق تدريسه ، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 2009م.

25. محمد الطواب ،التعلم والتعليم في علم النفس التربوي ،مركز الإسكندرية للكتاب القاهرة ، ط1، 2008م.
26. محمد جاسم محمد ، نظريات التعلم ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عماد ، ط1 2006م.
27. محمد صلاح الشنطي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها دار الأندلس للنشر والتوزيع ، السعودية ، ط 6، 1434هـ.
28. مصطفى ناصف ، نظريات التعلم ، دار النشر للثقافة والفنون ،عمان، ط1، 1983م.
29. ابن منظور ، لسان العرب ،تح. خالد رشيد القاضي ،ج1 ،دار الأبحاث الجزائرية الجزائر ،ط1، 2008م.
30. ميلود أحبدو ، سبل تطوير المناهج التعليمية نموذج تدريس الإنشاء ، دار الأمان للنشر والتوزيع ،المغرب ،ط1 ، 1993م.
31. ناصف الدين زبدي ، سيكولوجية المدرس دراسة وصفية تحليلية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2، 2013م.
32. نظام مزاحم العزاوي ، بوصلة التدريس في اللغة العربية ، غيداء للنشر والتوزيع عمان ،ط1، 2016م .
33. يحيى عطية سليمان ، بناء المناهج وتخطيطها ، دار الفكر ، عمان، الأردن ، ط1 2006م.

ثانيا الرسائل الجامعية :

34. رتيبة بوفروم ، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التدريس ، دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الادب واللغات والفنون ، جامعة وهران ، 2008-2009.
35. رياح عبد الوهاب فرج حبيب ، واقع استخدام ممارسات التعلم البنائي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس ، جامعة الازهر ، غزة.

36. نوال رحيش عمروش الهام، مذكرة ماجستير، النظرية البنائية المعرفية وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، تعليمية اللغات، 2019-2020.

ثالثا / المواقع الالكترونية :

37. بلال عدنان قبلان .مقدمة في مفهوم النظرية والنظرية التربوية .شبكة الألوكة، مجتمع واصلاحية وتربية ،2— 3— 2025 ،www.alukah .net .social.

رابعا/ المجلّات و الدوريات:

38. بن الدين بخولة و زكرياء مخلوفي، دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلّم ،مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع ، المجلد 5، العدد 04، 2021 م .

39. بن يوسف محمد لحسن ، العلاقة بين المهارات اللغوية واليات اكتسابها ، مجلة مقاربات في التعليمية ، العدد 1، المجلد 04، جوان 2021 م .

40. تواتية بوكربعة ، تعليمية مادة التعبير الكتابي في ظل المقاربة بالكفاءات عند المتعلم ، مجلة الموروث ، العدد 03، 2014 م .

41. جميلة بو سعيد ، التعبير الشفوي الكتابي أسس وطرائق تدريسه ، المجلة التعليمية المجلد 11 ، العدد 2، نوفمبر 2021 م .

42. حورية مولاي ، تدريس مادة التعبير الكتابي أصول ومبادئ ، مجلة تعليمية، مجلد 3 العدد 8 ،ديسمبر 2016م.

43. زوليخة علال ، التعليمية المفهوم والنشأة والتطوير ، مجلة الآداب واللغات ، جامعة برج بوعريرج ، الجزائر ، العدد 4، 2014 م .

44. ليلي سهل ، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية ، مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة ،العدد التاسع والعشرين ، فيفري ، 2013 م .

45. نادية شالة و ما يدي هنية، تشخيص صعوبات تقويم التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية ، مجلة مجتمع تربية العمل ، جامعة الاغواط الجزائر ، مجلد 8 ، العدد 02، 2023م.

46. هبة أبو السعود ، عبده سليمان ، مجلة بحوث التعليم و الابتكار ، جامعة عين الشمس ، عدد 8، الجزء 8، 2023 م.

خامسا/ المحاضرات:

47. تغريد خضير الوائلي، تخطيط التدريس الكورس الثاني محاضرات ثانية ماستر 2020م ، جامعة المستنصرية.

48. سعاد هوارى ، أساليب الاستبيان ،محاضرات السداسي الثالث لطلبة السنة ثانية ماستر ، جامعة الاخوة منصوري ،قسنطينة ، 2021م .

49. محمد عبد مطشر اللامي ،محاضرات المنهج التجريبي ، مجتمع البحث وعينته قسم العلوم التربوي والنفسية ، 2019—2020.

الم

لاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر -بسكرة-

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

استبيان موجه لأساتذة التعليم الابتدائي للغة العربية

ابتدائية:.....

ولاية بسكرة

سيدي الأستاذ سيدتي الأستاذة هذا استبيان مقدم لسيادتكم لغرض علمي خاص بإجراءات الجزء الميداني لدراسة حول أثر النظرية البنائية في تعليم نشاط التعبير لتلميذ المرحلة الابتدائية السنة الخامسة- أنموذجا- .

ونظر لخبرتكم في الموضوع أرجوا من سيادتكم إبداء آرائكم .

ملحوظة: كل البيانات الواردة في الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

البيانات الشخصية

الجنس:

الخبرة المهنية:

الأسئلة:

1- النظرية البنائية تعتمد على المعارف السابقة للتلميذ

☐ - نعم

☐ - لا

2- فعالية النظرية البنائية مرتبطة بالحصيلة المعرفية للمتعلم.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3- طرق التعليم في النظرية البنائية .

☐ - طريقة الأدوار

☐ - طريقة التعليم التعاوني

☐ - طريقة المناظرة

4- أبرز منظري النظرية البنائية.

☐ - جان بياجيه

☐

-جون ديوي

5- يوفر التعليم أنشطة تعليمية مختلفة توافق أنماط التعلم المتنوعة .

☐ - نعم

☐ - لا

التعليل:

.....

.....

.....

.....

6- ماهي أفضل طريقة في التعليم الطريقة القديمة أم الطريقة الحديثة ؟.

☐ - الطريقة القديمة

☐ - الطريقة الحديثة

7- هل معرفة المعلم بالنظرية تساعده في مهارة التعبير وكيف يتم ذلك ؟.

.....

.....

.....

.....

8- هل مصطلح التعلم البنائي متداول في التعليم الابتدائي ؟.

☐ - نعم

☐ - لا

9- ماهو دور المتعلم في العملية التعليمية ؟.

.....

10- هل يتمكن التلميذ باستيعاب وفهم الدروس من خلال مهارة التعبير؟.

☐ - نعم

☐ - لا

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان	د
مقدمة:.....	أ
الفصل الأول: مفاهيم أولية في البحث	6
تمهيد:	7
أولاً: العملية التعليمية:.....	8
1- مفهوم التعليمية :	8
2- مفهوم التعلم:	10
3- مفهوم التعليم :	10
4- الفرق بين التعلم والتعليم :	11
5- عناصر العملية التعليمية :	12
ثانياً الأنشطة اللغوية :	17
1- مفهوم المهارة:	17
2- أنواع المهارات اللغوية:	18
4- مفهوم التعبير:.....	21
5- أنواع التعبير:	23
ثالثاً: مفهوم النظرية البنائية:.....	27
1- تعريف النظرية :	27
2 - تعريف البنائية:.....	28
3 - النظرية البنائية لجان بياجيه :	29

31	4- أهمية النظرية البنائية ومبادئها :
35	5- افتراضات النظرية البنائية:
35	6- أهم الفروق بين التعلم القديم والتعلم البنائي :
38	خلاصة الفصل :
39	الفصل الثاني: دراسة ميدانية لتطبيقات النظرية البنائية.
40	تمهيد :
41	أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية وأدواتها.
41	1- إجراءات الدراسة الميدانية :
44	2 - أدوات الدراسة الميدانية :
46	ثانياً : تحليل أثر النظرية البنائية في تعليم نشاط التعبير :
46	1- تحليل نتائج الاستبانة :
50	2:تحليل الأسئلة :
61	خلاصة الفصل.
63	الخاتمة :
71	الملاحق

الملخص:

تهدف هذه الدراسة للوقوف على أثر النظرية البنائية في تعليم نشاط التعبير فجاءت موسومة بـ : **أثر النظرية البنائية في تعليم نشاط التعبير لتلميذ المرحلة الابتدائية السنة الخامسة أنموذجاً** ، تكمن أهمية هذه الدراسة في كيفية تأثير النظريات التربوية في تدريس الأنشطة اللغوية حيث خصصنا البحث على مهارة التعبير .

فاعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقتضي الوصف والتحليل واقتضى البحث أن نقسمه إلى فصلين تسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة، حيث قمنا في الفصل الأول بضبط المصطلحات وتحديد مفاهيمها، أما الفصل الثاني فخصصناه للدراسة الميدانية حيث تناولت النتائج المتوصل إليها عن طريق تفريغ البيانات المجمعة في الميدان وإعادة صياغتها على شكل جداول ودوائر نسبية ، والتي تم تحليلها وتفسيرها.

Summary

This study aims to investigate the impact of structuralism theory on teaching expression activities. It is titled: "The Impact of Structuralism Theory on Teaching Expression Activities to Fifth-Grade Elementary Students." The importance of this study lies in exploring how educational theories influence the teaching of linguistic activities, with a particular focus on the skill of expression.

We adopted a descriptive method, which involves description and analysis. The research is divided into two chapters and concludes with final results. In the first chapter, we addressed the definitions and concepts, while the second chapter was dedicated to the field study, where we analyzed the collected data, reformulated it into charts and tables, and interpreted the findings.